"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (6010) السنة الثالثة والعشرون - الاثنين (20) تشرين الأول 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

العراق يثمّن الإجراءات السعودية ضد المسيئين

■ بغداد / المدى

رحبت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية، أمس الأحد، بموقف المملكة العربية السعودية وإجراءاتها ضد مستخدمين أساؤوا عبر وسائل التواصل الاجتماعي عقب المباراة الودية بين المنتخبين العراقي والسعودي. وقالت الهيئة في بيان رسمي إن الإجراءات التي اتخذتها الجهات المختصة في المملكة تجاه بعض المسيئين ممن صدرت عنهم عبارات طائفية وغير لائقة بعد المباراة التي جرت في 14 تشرين الأول الجاري، تعبّر عن موقف مسؤول يهدف إلى الحفاظ على الروح الرياضية ومنع أي إساءة للعلاقات الأخوية بين البلدين. وأضافت أن هذه الخطوة السعودية تمثل حرصًا واضحًا على إعلاء قيم التفاهم والاحترام المتبادل، مشيدة بالاستجابة السريعة التي تؤكد رفض الرياض لأي محاولات لإثارة الفتن أو توتير الأجواء بين الشعبين العراقي والسعودي

ردّ منسوب لمكتب السيستاني يدعو لاختيار «الصالح المخلص»

المرجعية تحصّن المقاطعين؛ المشاركة بالانتخابات حسب القناعة

■ بغداد / تميم الحسن

منح المرجع الأعلى علي السيستاني، وفق محللين، الضوء الأخضر لـ«مقاطعي الانتخابات»، بعد بيان منسوب له تحدث فيه عن أن المشاركة في الانتخابات تكون «حسب القناعة». وهذه هي المرة الأولى التي تتحدث فيها المرجعية عن الانتخابات – إذا صحّ البيان – دون أن تشجع صراحة على المشاركة كما جرت العادة في البيانات السابقة، إذ ربطت المشاركة بـ«مصلحة الناخب» واختيار المرشح «الصالح الأمين».

وكانت مرجعية النجف قد بدأت منذ منتصف عام 2010 بعدم استقبال أي سياسي عراقي، باستثناء زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي استقبلته بعد إعلانه «الاعتزال» في صيف 2022. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية، وعدد من النواب الحاليين والسابقين – أبرزهم مصطفى سند وعبد الهادي الحكيم – أمس على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، نصّ ردٍّ منسوب لمرجعية النجف على سؤال أحد أتباع السيستاني حول الموقف من المشاركة في الانتخابات المقبلة.

■ التفاصيل ص3

لبناء عالم يقوم على العدالة والكرامة الإنسانية

«ميلاد جديد».. منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية تعقد مؤتمرها الـ12

■ القاهرة / المدى

عقدت منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية مؤتمرها العام الثاني عشر، في العاصمة المصرية القاهرة، يوم 19 تشرين الأول 2025، تحت شعار (ميلاد جديد)، بمشاركة واسعة من ممثلي منظمات السلم والتضامن في القارتين الإفريقية والآسيوية، من دول عدة بينها مصر، العراق، الصين، روسيا، اليابان، تونس، المغرب، البحرين، بنغلادش، اليمن، لبنان، السودان، الجزائر، الكويت، سوريا، موريتانيا، النيبال، والهند، إضافة إلى عدد من الشخصيات الدبلوماسية والفكرية المهتمة بقضايا التحرر والسلام والعدالة الاجتماعية.

وقد شارك العراق، بوفد ترأسه الأستاذ فخري كريم رئيس مجلس السلم والتضامن العراقي، وضم كل د. احمد إبراهيم، ود. محمد احسان، القاضي هادي عزيز، د. عامر حسن فياض، د. جاسم الحلفي. افتتح المؤتمر السيد محمد العرابي، وزير الخارجية المصري الأسبق، بكلمة أكد فيها مواصلة المنظمة نهجها في دعم قضايا التحرر الوطني ومساندة الشعوب التي تناضل ضد الاحتلال والعنصرية والتبعية، داعيا إلى تطوير آليات التعاون المشترك. تلت ذلك كلمة الرئيس علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الأسبق، الذي دعا إلى إحياء الأمل واستعادة الثقة بقدرة الشعوب على تجاوز المحن وصناعة المستقبل.

■ التفاصيل ص2

إحالة شكوى برلمانية ضد السوداني إلى محكمة النزاهة

■ بغداد / المدى

أحالت رئاسة الادعاء العام في العراق شكوى قدمها ستة نواب ضد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى المحكمة المختصة بقضايا النزاهة، تتضمن اتهامات بمخالفات قانونية تتعلق باستغلال المنصب لأغراض انتخابية وتجاوز وثيقة نزاهة الانتخابات الموقعة من الرئاسات الأربع.

ووفق الوثائق، فإن النواب الموقعين على الشكوى هم يوسف الكلابي، وياسر الحسيني، وفالح الخزعلي، وعلاء الحيدري، وهيثم الفهد، ومحمد نوري.

وتشمل الشكوى المطالبة بالتحقيق في عدة قضايا، أبرزها قيام السوداني بتأسيس ائتلاف انتخابي واستغلال منصبه الرسمي عبر إصدار كتب شكر وتقدير لموظفي الدولة، ومنح قطع أراضٍ خلافًا لما نصت عليه وثيقة نزاهة الانتخابات.

وكانت الرئاسات العراقية الأربع، المتمثلة برئاسة الجمهورية والوزراء والبرلمان ومجلس القضاء الأعلى، قد اتفقت في 18 آب الماضي على مجموعة من الضوابط الصارمة لضمان نزاهة الانتخابات المقبلة، تتعلق بسلوك المرشحين والمسؤولين الحكوميين ومنع استغلال الموارد العامة في الحملات الانتخابية.

وبعد الاتفاق بثلاثة أيام، أبلغ رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد بقية الرئاسات بتلقيه شكاوى من نواب تحدثت عن خروقات لوثيقة النزاهة.

وطالب مقدمو الشكوى بالتحقيق في مزاعم تهديد رئيس مجلس الوزراء لقادة كتل سياسية ومرشحين، وابتزازهم عبر وسائل الإعلام، إضافة إلى التحقيق في ترشيح شخصية متهمة بالفساد ضمن قائمة ائتلاف «الإعمار والتنمية» الذي يتزعمه السوداني.

كما شملت الشكوى المطالبة بالتحقيق في مخالفة قرار المحكمة الاتحادية العليا القاضي بإنهاء إدارة المناصب العليا بالوكالة.

أزمة السكن تُجبر عوائل للعيش قرب مجمعات النفايات.. عدسة: محمود رؤوف

مرصد بيئي: تضرر ربع مليون شجرة في العراق بسبب الدعاية الانتخابية

■ بغداد / المدى

كشف مرصد «العراق الأخضر» البيئي عن تضرر نحو 250 ألف شجرة في 15 محافظة نتيجة ممارسات الدعاية الانتخابية للمرشحين، مشيراً إلى أن الأضرار طالت أيضاً الجزرات الوسطية وأنابيب المياه والنباتات المزروعة بسبب الطرق العشوائية في تثبيت الإعلانات.

وأوضح المرصد في تقريره الصادر اليوم الأحد أن الأضرار توزعت بين قطع الأشجار وثقبها وتكسير أغصانها من أجل تعليق اللافتات الانتخابية، مبيناً أن عدداً كبيراً من الأشجار سقط بسبب هذه الممارسات.

وأشار إلى أن محافظات إقليم كردستان الأربع التزمت بتعليمات عدم استخدام الأشجار في الدعاية الانتخابية، في حين شهدت بقية المحافظات تجاوزات واسعة.

وبيّن المرصد أن تثبيت الدعايات على الجزرات الوسطية أدى إلى تضرر النباتات والثيل الأخضر رغم أعمال التنظيف والتأهيل التي نفذتها أمانة بغداد مؤخراً، لافتاً إلى أن استخدام مواد البناء مثل الإسمنت في تثبيت اللوحات ألحق أضراراً إضافية بتلك المناطق.

وأضاف أن عمليات التثبيت تسببت أيضاً بتلف أنابيب المياه والمرشات والديكورات الضوئية والنافورات الصغيرة المنتشرة في الجزرات، داعياً إلى فرض غرامات مضاعفة على المرشحين المخالفين بسبب الأضرار التي لحقت بالبنى التحتية والمساحات الخضراء.

وأكد المرصد أن ما حدث يعكس ضعف التزام المرشحين بتعليمات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وأمانة بغداد والبلديات بشأن تنظيم الدعاية الانتخابية وسهولة رفعها بعد انتهاء الحملة.

ومن المقرر أن تُجرى الانتخابات التشريعية المقبلة في العراق يوم 11 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وفق قرار مجلس الوزراء.

837 مرشحاً مستبعداً من الانتخابات النيابية المقبلة في العراق

■ بغداد / المدى

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن عدد المرشحين المستبعدين من سباق الانتخابات النيابية المقبلة بلغ 837 مرشحاً، لأسباب تتعلق بالإجراءات القانونية والتنظيمية، فضلاً عن قرارات صادرة من الجهات المختصة.

وقال رئيس الفريق الإعلامي للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، عماد جميل، في تصريح صحفي أمس الأحد، إن عدد المرشحين المستبعدين من الانتخابات النيابية وصل إلى 837 مرشحاً، منهم 183 تم استبعادهم من قبل أحزابهم أو تحالفاتهم.

وأضاف جميل أن 293 مرشحاً جرى استبعادهم بسبب إجراءات المساءلة والعدالة، و90 مرشحاً لأسباب تتعلق بقيود جنائية وأحكام قضائية، و96 مرشحاً بسبب نقص في مستمسكات الترشيح. كما شمل الاستبعاد 20 مرشحاً بناءً على قرارات هيئة النزاهة، و11 مرشحاً بسبب تزوير الوثائق الدراسية، إضافة إلى انسحاب 3 مرشحين ووفاة 5 آخرين، فضلاً عن استبعاد 6 من منتسبي وزارة الداخلية، و130 مرشحاً لأسباب أخرى.

وأشار جميل إلى أن المفوضية قررت توقيع تعهدات مع المرشحين الذين أعيدوا إلى السباق الانتخابي بعد استبعادهم، تقضي بعدم تقديم شكاوى تتعلق بغياب أسمائهم في أوراق الاقتراع أو الملصقات داخل مراكز التصويت.

وكان مجلس المفوضين قد صادق في 1 تشرين الأول 2025 على قوائم المرشحين لانتخابات مجلس النواب العراقي، البالغ عددهم نحو 8 آلاف مرشح، فيما تم استبعاد بعضهم لاحقاً بسبب شكاوى أو مخالفات قانونية، مع منحهم الحق في الطعن بالقرارات الصادرة بحقهم.

ومن المقرر أن تُجرى انتخابات مجلس النواب العراقي في 11 تشرين الثاني المقبل، حيث يتنافس قرابة 8 آلاف مرشح على 329 مقعداً. ووفق إحصاءات المفوضية، يبلغ عدد المواطنين الذين يحق لهم التصويت 29 مليون شخص، في حين يُحرم نحو 7.6 ملايين منهم من المشاركة بسبب عدم امتلاكهم بطاقة تصويت.

البنك المركزي: الدين الخارجي لا يتجاوز 13 مليار دولار والعجز الفعلي أقل من المخطط

■ بغداد / المدى

أكد البنك المركزي العراقي أن حجم الدين الخارجي للبلاد لا يتجاوز 13 مليار دولار، فيما أشار إلى أن العجز الفعلي في الموازنة أقل بكثير من العجز المخطط، ما يعكس – بحسبه – مستوى التنسيق العالي بين الحكومة والبنك المركزي في إدارة الدين العام.

وقال البنك المركزي في بيان، إن العجز المخطط في قانون الموازنة العامة الثلاثية للسنوات (2023–2025) بلغ 191.5 تريليون دينار، بينما بلغ العجز الفعلي للسنوات الثلاث 35 تريليون دينار فقط، تمت تغطيتها داخليًا عبر السندات والحوالات وفقًا للأبواب المحددة في القانون. وأوضح أن الاقتراض الفعلي لم يتجاوز 18.2% من العجز المخطط، ما يعكس مستوى التنسيق العالي بين الحكومة والبنك المركزي في ضبط مستويات الدين العام.

وأضاف البيان أن الديون الخارجية الواجبة السداد لا تتجاوز 13 مليار دولار، بعد استبعاد ديون النظام السابق غير المطالب بها، مؤكدًا أن العراق لم يتخلف عن سداد أي التزام مالي، ويحافظ على سمعة مالية ممتازة إقليميًا ودوليًا.

وبيّن أن الدين الداخلي البالغ 91 تريليون دينار يتوزع بين 56 تريليون دينار متراكمة حتى نهاية عام 2022، و35 تريليون دينار ديون السنوات الثلاث اللاحقة، موضحًا أن معظم هذا الدين ضمن الجهاز المصرفي الحكومي.

وأشار البيان إلى أن لجانًا مختصة وشركات استشارية دولية تعمل على تحويل جزء من هذه الديون إلى أدوات استثمارية ضمن «صندوق وطني لإدارة الدين الداخلي» لتحويل الالتزامات إلى فرص استثمارية.

وذكر البنك أن نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي لم تتجاوز 43%، وهي نسبة تعد «معتدلة وآمنة» وفق التصنيفات الدولية ولا تشكل عبئًا على الاقتصاد الوطني.

وأكد أن البنك يعمل على إعداد رؤية متكاملة للاستدامة المالية تدعم توجهات الحكومة في الإصلاح الشامل وتنويع الاقتصاد وتعظيم الإيرادات غير النفطية لتقليل الاعتماد على عائدات النفط وتجنب العجز المالي.

وكان محافظ البنك المركزي علي العلاق قد صرح في وقت سابق بأن الديون الداخلية والخارجية للعراق تبلغ نحو 150 مليار دولار، موضحًا أن الدين الداخلي ارتفع إلى 91 تريليون دينار، والخارجي إلى 54 مليار دولار، وأن قيمة السندات التي اشتراها العراق في الولايات المتحدة بلغت 11 مليار دولار.

كما أشار تقرير سابق للبنك المركزي إلى أن الدين الداخلي ارتفع في تموز 2025 إلى 90.3 تريليون دينار بزيادة 2.91% عن حزيران، و16% عن تموز من العام الماضي، مرجعًا الارتفاع إلى انخفاض قروض المصارف الحكومية بنسبة 1.72% مقارنة بالشهر السابق.

يُذكر أن مرصد «إيكو عراق» كان قد أشار إلى أن مبيعات النفط لم تعد كافية لتغطية النفقات الجارية للدولة، التي تبلغ نحو 11 تريليون دينار شهريًا وتشكل الجزء الأكبر من الإنفاق العام، ضمن إجمالي نفقات يبلغ 27 تريليون دينار تشمل جولات التراخيص والاتفاقيات الاستثمارية.

لبناء عالم يقوم على العدالة والكرامة الإنسانية

«ميلاد جديد».. منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية تعقد مؤتمرها الـ12

□ القاهرة / المدى

عقدت منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية مؤتمرها العام الثاني عشر، في العاصمة المصرية القاهرة، يوم ١٩ تشرين الأول ٢٠٢٥، تحت شعار (ميلاد جديد)، بمشاركة واسعة من ممثلي منظمات السلم والتضامن في القارتين الإفريقية والآسيوية، من دول عدة بينها مصر، العراق، الصين، روسيا، اليابان، تونس، المغرب، البحرين، بنغلادش، اليمن، لبنان، السودان، الجزائر، الكويت، سوريا، موريتانيا، النيبال، والهند، إضافة إلى عدد من الشخصيات الدبلوماسية والفكرية المهتمة بقضايا التحرر والسلام والعدالة الاجتماعية. وقد شارك العراق، بوفد ترأسه الأستاذ فخري كريم رئيس مجلس السلم والتضامن العراقي، وضم كل د. احمد إبراهيم، ود. محمد احسان، القاضي هادي عزيز، د. عامر حسن فياض، د. جاسم الحلفي.

افتتح المؤتمر السيد محمد العرابي، وزير الخارجية المصري الأسبق، بكلمة أكد فيها مواصلة المنظمة نهجها في دعم قضايا التحرر الوطني ومساندة الشعوب التي تناضل ضد الاحتلال والعنصرية والتبعية، داعياً إلى تطوير آليات التعاون المشترك.

تلت ذلك كلمة الرئيس علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الأسبق، الذي دعا إلى إحياء الأمل واستعادة الثقة بقدرة الشعوب على تجاوز المحن وصناعة المستقبل. وقال إن المنظمة كانت دائماً منارة للنضال وصوتاً للمستضعفين، مؤكداً أن السلام الحقيقي ليس شعاراً يُرفع في المؤتمرات، بل مسؤولية إنسانية وتاريخية. ثم ألقى الأستاذ عبد القادر شهيب، رئيس اللجنة المصرية للتضامن، كلمة رحب فيها بالمشاركين، مؤكداً أهمية المؤتمر في تجديد رسالة التضامن بين الشعوب، حيّا فيها الرئيس السابق الدكتور حلمي الحديدي، وترحم على فقيد المنظمة الراحل نوري عبد الرزاق، وطلب من المؤتمر المصادقة على انتخاب السفير محمد العرابي رئيساً للمنظمة، الذي أدار الجلسة وطرح أسماء نواب الرئيس للتصويت، وتم انتخاب كل من:

- إلياس أومخلوف من روسيا
- جاسم الحلفي من العراق
- طالع الأطلسي من المغرب
- عادل المسلماني من مصر
- عصام شيحا من مصر

بعدها قدم السفير إبراهيم الخولي كلمة وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، التي تحدث فيها عن أهمية المؤتمر، مؤكداً إن المؤتمر ينعقد ويحدوه الأمل لتجاوز التحديات، ومنها الأزمات الاقتصادية المتشابكة، والحروب، والتفاوت بين الشمال والجنوب، مشيراً إلى أن اجتماع المنظمة يشكل نداءً صادقاً لتكون منصة للدفاع عن المصالح المشتركة في المنابر الدولية، وتعزيز روح التضامن العالمي والإنساني.

وأوضح أن التحديات التي تواجه العالم، لا سيما الدول النامية، تفاقمت بفعل الأعباء المتزايدة والعجز المالي، ما يفرض على الدول المتقدمة أن تتحمل مسؤولياتها في إصلاح آليات التمويل الحالية، وتبني آليات جديدة لإدارة الديون بما يضمن العدالة الاقتصادية. وأكد أن كل ذلك يتطلب تعاوناً دولياً بعيداً عن الاستقطاب، وأن تعزيز آليات عمل المنظمة ضروري لتحقيق هذا الهدف.

كما شدد على أن التعاون بين آسيا وإفريقيا يتطلب نهجاً أكثر عدلاً، وأهمية تعزيز الحوار بين دول الجنوب، والتأكيد على احترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، والحفاظ على ثقافات الشعوب والحوار بينها، مؤكداً أن إحياء دور المنظمة يستلزم تفعيل آليات جديدة والعمل من أجل مستقبل أكثر عدالة.

تقدم بعد ذلك المرشحون لمنصب السكرتير العام للمنظمة لإلقاء كلماتهم، فقدم الدكتور محمد إحسان رؤيته، وقال إن انتماءه إلى المجلس العراقي للسلم والتضامن نابع من إيمانه العميق بقضية السلام، مشيراً إلى أن العراق عانى من حروب مؤلمة عمقت قناعته بأن السلام العادل ليس شعاراً، بل ضرورة إنسانية. وأضاف أن عمله في المنظمة سيكون مسؤولية تاريخية تتطلب روحاً جماعية وانفتاحاً على شعوب العالم الثالث، لترسيخ قيم الديمقراطية والعدالة الدولية والتنمية المستدامة، كما دعا إلى بناء شبكة فاعلة من منظمات المجتمع المدني لتنسيق المواقف حول القضايا الإقليمية والدولية.

بعد ذلك قدم المرشح الثاني طالع الأطلسي كلمة تحدث فيها عن دوره في المنظمة وأهمية تطويرها، سيما أنها تمتلك طاقات كبيرة وبصمات مؤثرة في العمل التضامني، وتطرق إلى التحديات الجديدة، ومنها الاهتمام بالبيئة، مشيراً إلى تجربته في مجال الصحافة ودورها في رفع الوعي التضامني. وبعد توزيع بطاقات الاقتراع لانتخاب السكرتير العام، حيث خصص لكل منظمة صوت واحد، تم فرز الأصوات، فحصل الدكتور محمد إحسان على ١١ صوتاً، فيما حصل منافسه السيد طالع الأطلسي على ٦ أصوات، وبذلك فاز الدكتور محمد إحسان بمنصب السكرتير العام للمنظمة.

في الجلسة الختامية، توالت كلمات الوفود المشاركة التي تناولت الأوضاع الراهنة في الشرق الأوسط وتداعيات الحروب والنزاعات على الأمن والاستقرار الإقليميين. وأكد المتحدثون ضرورة العمل الجماعي لمواجهة السياسات العدوانية ودعم مساعي السلام والتنمية.

ألقى الدكتور أحمد إبراهيم علي، سكرتير المجلس العراقي للسلم والتضامن، كلمة باسم المجلس، أكد فيها على ضرورة تعزيز التعاون بين دول الجنوب في مواجهة هيمنةالاقتصادات الكبرى وآثار العولمة التي عمقت الفجوة بين الشمال والجنوب، وعلى أهميةاستنهاض دور النخب الثقافية والفكرية لمواجهة التبعية وتفكيك الهويات الوطنية وركز على تصاعد الإرهاب بأشكاله كافة، الديني والسياسي والفكري، واستغلاله لتفكيكالمجتمعات وإضعافها، مؤكدة أن السلام الحقيقي لا يتحقق إلا بالعدالة، لا بالقوة والإملاء.

وختم الكلمة بالتأكيد على أن المنظمة أمام مسؤولية تاريخية جديدة تقتضي تطوير آلياتعملها وتوسيع شبكات التضامن بين شعوب آسيا وإفريقيا لتكون قوة اقتراح وفعلجماعي يعيد الاعتبار لقيم الحرية والعدالة والمساواة ويؤسس لعالم أكثر توازناً وإنصافاً.

اختتم المؤتمر أعماله بقراءة الأستاذ الدكتور أحمد يوسف أحمد إعلان القاهرة، الذي جدد الالتزام بمبادئ التضامن الإفريقي الآسيوي وحق الشعوب في تقرير مصيرها، ودعا إلى بناء عالم أكثر عدالة وتعاونا. وأكد الإعلان على أربع نقاط أساسية هي:

١. يشكل المؤتمر محطة جديدة في مسيرة منظمة تضامن الشعوب الإفريقيةالآسيوية، ومناسبة لتجديد العهد على استمرار التعاون بين شعوب القارتين فيسبيل الحرية والسلام والتنمية. قد حان الوقت لانطلاق ميلاد جديد للمنظمة، يتناغمع التطورات الجارية في العالم، ولا سيما أن النظام الدولي الراهن يتطلب عالماًأكثر عدلاً وإنصافاً، وتتحمل منظمتنا مسؤولية خاصة في هذا الصدد.

٢. الترحيب بوقف الحرب في غزة، وبإعادة إعمارها، وبالاستجابة لكافة المطالبالمشروعة للشعب الفلسطيني. إننا مطالبون بأقصى درجات اليقظة تجاه ما يجريفي فلسطين، وقد آن الأوان لإنهاء الانقسام الفلسطيني الذي يقوض قدرة الشعبعلى تحقيق أهدافه الوطنية. وتؤكد منظمتنا استمرار دعمها للشعب الفلسطينيفي نضاله من أجل نيل حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

٣. إن التحديات الجسيمة التي تواجه شعوبنا لا تقتصر على الأبعاد السياسية، بلتشمل أيضاً قضايا المناخ، والحروب، ومعوقات التنمية. وتستلزم هذه التحدياتمواجهة شاملة تتضامن فيها شعوبنا وتتحمل منظمتنا مسؤوليتها في قيادة هذهالمواجهة.

٤. أن استمرار الصراعات الداخلية في عدد من بلداننا لم يعد مقبولاً، لأنها تستنزف موارد الدولة وتحرم المواطنين من الخدمات الأساسية وتعرقل مسار التنمية والاستقرار.

العراق يعزّز علاقته بالاتحاد الأوروبي عبر اجتماع لوكسمبورغ

الاجتماع السنوي الرابع لمجلس التعاون الأوروبي - العراقي

□ ترجمة: حامد أحمد

في خطوة لتعزيز الشراكة وتطوير العلاقات الاستراتيجية في قطاعات حيوية مختلفة بين العراق ودول الاتحاد الأوروبي، تشارك بغداد وأربيل في فعاليات الاجتماع السنوي الرابع لمجلس التعاون بين الاتحاد الأوروبي والعراق في بروكسل، الأحد 19 تشرين الأول، لمناقشة قضايا مهمة تتعلق بالهجرة والديمقراطية وحقوق الإنسان والتنمية الاقتصادية وأمن الطاقة، ضمن علاقة متنامية بين أوروبا والعراق الاتحادي وإقليم كردستان. ونقل موقع K24 الإخباري عن ممثل حكومة إقليم كردستان لدى الاتحاد الأوروبي، دلاور آشكيي، قوله إن أجندة الاجتماع الرابع لمجلس التعاون العراقي - الأوروبي تعكس الطموح المتزايد والتعاون المتبادل بين أوروبا والعراق.

وتبرز قضايا الهجرة وحقوق الإنسان كموضوعات ذات أهمية خاصة، إذ ينظر الاتحاد الأوروبي منذ فترة طويلة إلى العراق وإقليم كردستان بوصفهما شريكين أساسيين في إدارة تدفقات الهجرة ومعالجة الأسباب الجذرية للنزوح، بما في ذلك الصراع وعدم الاستقرار والفقر.

وقال آشكيي إن من المتوقع أن تركز مناقشات الأحد على بناء حلول مستدامة، وتعزيز الأطر القانونيةً الخاصةً باللجوء والهجرة، وضمان الالتزام بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان. ومن منظور الاتحاد الأوروبي، تمثل هذه القضايا مزيجاً من المبدأ الإنساني والسياسة الواقعية، فيما يرى العراق وإقليم كردستان في هذا التعاون فرصة للحصول على الدعم الدولي في استضافة أعداد كبيرة من النازحين، وتنسيق الجهود لتهيئة الظروف الملائمة للعودة الطوعية والآمنة والكريمة.

وقد كان الاتحاد الأوروبي داعماً ثابتاً للتحول الديمقراطي في العراق منذ عام 2003، إذ استثمر كثيراً في تعزيز مؤسسات الدولة، وترسيخ سيادة القانون، ودعم المجتمع المدني النشط. وسيوفر الاجتماع منصة لمراجعة التقدم المحرز، ومناقشة التحديات المستمرة في ترسيخ الديمقراطية، وتجديد الالتزام المتبادل بهذه القيم الأساسية.

الاقتصاد والتعاون الاستثماري

تحمل القضايا الاقتصادية وزناً كبيراً في الاجتماع، فالعراق يسعى إلى تنويع اقتصاده بعيداً عن الاعتماد المفرط على عائدات النفط، فيما يروّج إقليم كردستان لنفسه كمقصدٍ جاذبٍ للاستثمار الأجنبي. ويمثل الاتحاد الأوروبي شريكاً رئيسياً في مجالات التجارة والتكنولوجيا والاستثمار، وتعزيز العلاقات الإقتصادية معه أولويةٌ قصوى لكلٍ من أربيل وبغداد.

وأشار ممثل حكومة الإقليم لدى الاتحاد الأوروبي إلى أنه من المتوقع أن يبحث الاجتماع سبل توسيع التعاون الاقتصادي، بما في ذلك تسهيل دخول المنتجات العراقية والكردية إلى الأسواق الأوروبية، وتشجيع الاستثمار الأوروبي في القطاعات غير النفطية مثل الزراعة والصناعة والتكنولوجيا، إلى جانب تقديم الدعم الفني للإصلاحات الاقتصادية الجارية.

أما بالنسبة للاتحاد الأوروبي، فإن عراقاً وإقليماً كردياً مستقرين ومزدهرين يمثلان مصلحة استراتيجية، لما لهما من دور في تعزيز الاستقرار الإقليمي وخلق فرصٍ جديدةٍ للشركات الأوروبية.

الطاقة: محور استراتيجي للمستقبل

يُعَدّ ملف الطاقة من أبرز القضايا الاستراتيجية على جدول الأعمال. ففي ظل الاضطرابات الجيوسياسية والحاجة الملحّة لتنويع مصادر الطاقة، يسعى الاتحاد الأوروبي إلى بناء شراكات طويلة الأمد وموثوقة لتعزيز أمنه في مجال الطاقة، حيث يمتلك كلٌ من العراق الاتحادي وإقليم كردستان احتياطيات ضخمة وغير مستغلة بالكامل من الغاز الطبيعي، مما يجعلهما موردين محتملين مهمين للأسواق الأوروبية.

وسيُشكّل اجتماع لوكسمبورغ فرصة مهمة لتطوير الحوار الاستراتيجي في مجال الطاقة، وبحث المتطلبات السياسية والمالية والبنى التحتية اللازمة لتحويل هذه الإمكانيات إلى واقع. ويُنظر إلى هذا الموضوع بوصفه أداةً رئيسيةً لتعميق التحالف الاستراتيجي طويل الأمد بين الاتحاد الأوروبي والعراق وإقليم كردستان.

وكما أوضح ممثل حكومة الإقليم في الاتحاد الأوروبي، آشكيي، فقد بدأت العلاقات الرسمية مطلع عام 2005، حينما عبّر الاتحاد الأوروبي عن التزامه طويل الأمد تجاه العراق الجديد عبر فتح مكاتب تمثيلية في كلٍ من بغداد وأربيل. وقد عكست هذه الخطوة منذ البداية الواقع الفدرالي الجديد للعراق والطبيعة المميزة لإقليم كردستان من حيث الوضعين السياسي والإداري.

وفي السنوات اللاحقة، تعمّقت هذه العلاقات، خصوصاً خلال فترات الأزمات، إذ قدّم الاتحاد الأوروبي مساعدات إنسانية واسعة في مواجهة موجات النزوح، ولا سيما أثناء هجمات تنظيم داعش الإرهابية. كما كان الاتحاد الأوروبي شريكاً محورياً في التحالف الدولي لهزيمة داعش، مساهماً في جهود الاستقرار وإزالة الألغام وإصلاح قطاع الأمن في المناطق المحررة.

ومع مرور الوقت، تطورت هذه العلاقة من إدارة الأزمات إلى تخطيط استراتيجيٍ منظم وطويل الأمد، تُوّج بإنشاء الاجتماعات السنوية لمجلس التعاون عام 2022. ويعكس انعقاد الاجتماع الحالي في لوكسمبورغ، وهو الرابع من نوعه، مدى تأصيل هذه العلاقة المؤسسية ونضوجها، تأكيداً على الالتزام المشترك بالحوار المنتظم رفيع المستوى كآلية أساسية لمواجهة التحديات المشتركة واستثمار الفرص المتبادلة.

عن موقع K24 الإخباري

قانون المفصولين السياسيين يستنزف المالية: 260 ألف موظف ومتقاعد والملف يتسع بلا سقف زمني

□ متابعة / المدى

بعد عقدين على إقراره، يتحول قانون إعادة المفصولين السياسيين من أداة لإنصاف المتضررين من النظام السابق إلى ملف يثير جدلاً واسعًا في العراق، مع تضخم أعداد المشمولين به وغياب أي سقف زمني لإنهائه، وسط تحذيرات من أنه أصبح أحد أبواب الفساد واستنزاف المال العام.

منذ عام 2005، فتح البرلمان العراقي الباب أمام عودة من فُصلوا لأسباب سياسية أو عرقية أو مذهبية إلى وظائفهم أو شمولهم بالتقاعد. ورغم مرور عشرين عامًا، ما تزال اللجنة المعنية بهذا الملف تستقبل طلبات جديدة، بعضها يعود لأشخاص وُلدوا في أواخر الثمانينيات، أي بعد سقوط النظام السابق.

مسؤول في دائرة شؤون المفصولين السياسيين أكد أن «هؤلاء لا يُعتبرون مفصولين بالمعنى المباشر، لكنهم يُدرجون ضمن المشمولين بالاستحقاق استنادًا إلى صلة القرابة حتى الدرجة الرابعة»، وهو ما يسمح به القانون.

تشير البيانات الرسمية إلى وجود أكثر من 260 ألف موظف ومتقاعد مشمولين بالقانون، إضافة إلى 125 ألف معاملة قيد الإنجاز، مع توقعات بتجاوز العدد الإجمالي 400 ألف مستفيد هذا العام. ويصف المحلل السياسي مجاشع التميمي الملف بأنه «عبء خطير على الموازنة العامة وباب واسع للفساد والمحاصصة»، متسائلًا عن منطق استمرار العمل به في عام 2025.

ويُعد هذا التوسع في التعيينات من أبرز أسباب تضخم الرواتب الحكومية التي بلغت 90 تريليون دينار العام الماضي، مقارنة بـ60 تريليون في السابق، بحسب تصريحات رئيس الوزراء محمد شياع السوداني. ويرى التميمي أن «إعادة المفصولين دون معايير واضحة ليست عدالة، بل تكريس لنهج الفساد الذي يقيد مستقبل الأجيال المقبلة».

في مطلع تشرين الأول الجاري، أطلقت مؤسسة الشهداء استمارة جديدة خاصة بذوي الشهداء من الدرجتين الأولى والثانية، ما أثار احتجاجات بين المشمولين السابقين الذين طالبوا بتوسيع نطاق الاستحقاق. وبينما تضم مجموعات التواصل الخاصة بهم شبانًا في الثلاثينيات يقدمون أنفسهم كمفصولين سياسيين، يثير الأمر تساؤلات حول مدى مشروعية استمرار هذه الامتيازات.

ويحذر المحلل السياسي غالب الدعمي من تأثير امتيازات المفصولين على التعليم، إذ يُمنح المشمولون بالقانون استثناءات في القبول بالدراسات العليا وإعفاء من امتحانات الكفاءة، مما يضعف المعايير الأكاديمية. وأضاف أن «الكثير من الملفات دخلها أشخاص غير مستحقين، وبعضهم متورطون بجرائم أو أعمال إرهابية، ما جعل القانون بابًا لهدر المال العام وتكريس الفساد السياسي».

كما يؤكد مصدر مطّلع أن «بعض المفصولين السابقين لأسباب جنائية كسرقة أو تلاعب بالمال العام، تمكنوا من تزوير وثائقهم والعودة إلى الوظيفة ضمن القانون»، مشيرًا إلى أن «عدد المفصولين الحقيقيين ربما لا يتجاوز ربع العدد الحالي».

في المقابل، تقول دائرة شؤون المفصولين السياسيين إنها «تعيد سنويًا نحو 4 آلاف موظف، وتعيّن 6 آلاف جديد، وتحيل إلى التقاعد 3 آلاف آخرين»، مؤكدة أن القانون يشمل المتضررين وأقاربهم حتى الدرجة الرابعة لأسباب سياسية أو مذهبية.

غير أن هذه الأرقام لا تُقابل بتقارير مالية توضح كلفة الرواتب أو المبالغ المخصصة للدرجات الجديدة، فيما لم تُخصص أي جلسة برلمانية علنية لمناقشة الملف رغم آثاره المالية الكبيرة. وتستمر لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين بالمطالبة بتوسيع الشمول واستحداث درجات إضافية بدلًا من مراجعة القانون أو تحديد سقف زمني لإغلاقه.

وتشير تقارير صادرة عن مؤسسات دولية، بينها معهد «تشاتام هاوس»، إلى أن التعيينات السياسية الواسعة تُعد من أبرز مظاهر الفساد المأسس في العراق، إذ تعرقل أي إصلاح إداري أو اقتصادي.

وتظهر بيانات الدائرة أن التعيينات الجديدة تتجاوز الإحالات إلى التقاعد بأكثر من الضعف، إذ سجل تشرين الأول ألف تعيين جديد، وأيلول 1100، وتموز 1900، مقابل 523 إحالة في آب و569 في حزيران، و1004 تعيينات في آذار.

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

ردّ منسوب لمكتب السيستاني يدعو لاختيار «الصالح المخلص»

المرجعية تحصّن المقاطعين: المشاركة في الانتخابات حسب القناعة

□ بغداد/ تميم الحسن

منح المرجع الأعلى علي السيستاني، وفق محللين، الضوء الأخضر لـ«مقاطعي الانتخابات»، بعد بيان منسوب له تحدث فيه عن أن المشاركة في الانتخابات تكون «حسب القناعة».

وهذه هي المرة الأولى التي تتحدث فيها المرجعية عن الانتخابات – إذا صحّ البيان – دون أن تشجع صراحة على المشاركة كما جرت العادة في البيانات السابقة، إذ ربطت المشاركة بـ«مصلحة الناخب» واختيار المرشح «الصالح الأمين».

وكانت مرجعية النجف قد بدأت منذ منتصف عام 2010 بعدم استقبال أي سياسي عراقي، باستثناء زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي استقبلته بعد إعلانه «الاعتزال» في صيف 2022.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية، وعدد من النواب الحاليين والسابقين – أبرزهم مصطفى سند وعبد الهادي الحكيم – أمس على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، نصّ ردٍّ منسوب لمرجعية النجف على سؤال أحد أتباع السيستاني حول الموقف من المشاركة في الانتخابات المقبلة.

وجاء في الردّ، المنشور بتاريخ 18 تشرين الأول الحالي (أول أمس السبت):

«الجواب العام بشأن حكم المشاركة في الانتخابات هو الآتي: حسب قناعة المواطن، فإن وجد أن المشاركة أوفق بمصلحة العراق، فليشارك بانتخاب المرشح الصالح الأمين».

في المقابل، نشرت بعض المنصات الإخبارية أنباءً عن «نفي المنشور»، دون أن تُظهر وثيقة أو بيانًا رسميًا من مكتب السيستاني يؤكد أو ينفي ما نُسب إليه.

وبالاطلاع على الموقع الإلكتروني الرسمي للمرجع الأعلى، لا يظهر أي بيان بهذا الخصوص، إذ إن آخر بيان منشور مؤرّخ في 1 تشرين الأول الحالي، ويتعلق بتقديم الشكر والتقدير لمن قدّموا التعازي في وفاة عقيلة السيستاني.

تحوّل في موقف النجف

يقول إحسان الشمّري، أستاذ الدراسات الاستراتيجية والدولية في جامعة بغداد، إن ثبوت صحة الرسالة وصدورها عن السيستاني يُعدّ «تحولًا كبيرًا في موقف المرجع الشيعي الأول»، باعتباره كان راعيًا للعملية السياسية وداعمًا للقوى الشيعية الأولى التي خاضت انتخابات 2005.

وأضاف لـ(المدى): «لكن الآن، وبحكم تراكم التجارب وسوء الإدارة والفساد، وامتناع السيستاني عن استقبال السياسيين، يبدو أنه لا يريد أن يكون (وليًّا فقيهًا) في توجيه الناس نحو قوائم محددة أو دعم العملية السياسية، بل يضع المسؤولية على عاتق الناخبين أكثر من عاتقه أو مسؤوليته».

وبحسب المواقع الإخبارية، فإن آخر استقبال سياسي في مرجعية النجف كان لإياد علاوي، رئيس الوزراء الأسبق، في حزيران 2010.

حماية المقاطعين

يرى الشمّري، الذي يرأس أيضًا مركز التفكير السياسي، أن رأي السيستاني الأخير «قطع الطريق على بعض القوى السياسية التي وصلت إلى حدّ تكفير واتهام كل من يعلن مقاطعة الانتخابات»، موضحًا أن «المرجع الأعلى أراد – إذا ثبت هذا الرأي – تحصين موقف المقاطعين».

وأضاف أن النجف تدرك أن أي دعوة للمشاركة بخلاف قناعات 80% من الناس المقاطعين «قد تثير جدلًا حول موقف المرجعية، لذلك أراد السيستاني حماية المقاطعين والتأكيد على أن لهم الحق في موقفهم ولا يجوز الطعن بهم».

وحول مصطلح «الصالح المخلص» الذي ورد في الرد، يوضح الشمّري أنه «يعكس عدم قناعة المرجعية بمعظم الموجودين، لأن القوى السياسية الحالية أسهمت في تفشي الفساد وسوء الإدارة وانهيار الدولة، لذا ركّز السيستاني على المصطلح باعتباره معيارًا انتخابيًا مضادًا للقوى التقليدية».

ويعارض مقتدى الصدر الانتخابات المقبلة، إذ دعا أنصاره إلى عدم الترشح أو المشاركة في الاقتراع.

وكان الصدر، خلافًا لبقية السياسيين، أكثر من زار السيستاني، لكن بعد اعتزاله عام 2022، زار المرجعية ثلاث مرات خلال عام 2025 عقب إعلانه «المقاطعة».

وجاءت زياراته متزامنة مع أحداث سياسية مهمة: الأولى في آذار بعد إعلانه المقاطعة، والثانية في تموز حين كرر الموقف بسبب «الفساد»، والأخيرة قبل أقل من أسبوع، حيث تسربت أنباء – نفتها أوساطه – عن أنه أبلغ المرجعية بتحضير تظاهرات في 25 تشرين الأول الحالي.

الطريق الوحيد

من جانبه، يقول الباحث السياسي وائل الركابي إن المرجعية أكدت في جميع خطبها السابقة أن الانتخابات هي «السبيل الوحيد للإصلاح والتغيير».

وأضاف لـ(المدى): «سواء صدر بيان جديد أم لم يصدر، فإن المرجعية لا تحتاج لتكرار موقفها باستمرار، فهي ليست كالساسة الذين يتحدثون كثيرًا دون التزام».

وأشار الركابي إلى أن المرجعية تقدّم نصائح ولا تفرض على أحد، لكنها تركز دائمًا على «الاختيار الواعي والصحيح»، داعيةً إلى تجنب التصويت لجهات «لن تحصل على مقاعد أو غير نزيهة».

وكان آخر حديث للمرجعية عن الانتخابات – وفق موقعها الرسمي – في أيلول 2021، قبل شهر من الانتخابات الأخيرة، حيث قالت حينها إنها «تشجّع الجميع على المشاركة الواعية والمسؤولة في الانتخابات القادمة». وهو ما لم يُذكر في الردّ الأخير المنسوب إلى مكتب السيستاني.

مؤسسة اقتصادية تدعو لابتكار أدوات مالية جديدة لمعالجة العجز دون إرهاق الموازنة

□ بغداد / المدى

دعت مؤسسة «أصول» للتطوير الاقتصادي والتنمية المستدامة إلى اعتماد أدوات مالية مبتكرة لمعالجة التحديات التي تواجه السياسة المالية في العراق، مشددة على ضرورة تحريك الأصول والسيولة باتجاه النشاط الإنتاجي والتشغيلي بدلاً من الاعتماد على الإنفاق الحكومي المباشر.

وقال رئيس المؤسسة خالد الجابري في تصريح صحفي، إن المرحلة الحالية تتطلب «رافعات مالية حقيقية» قادرة على إعادة تنشيط الاقتصاد العراقي من الداخل، موضحًا أن الاعتماد على الحلول الترقيعية، مثل خفض سعر الصرف أو إعادة تسعير الأصول، لا يمثل حلولًا واقعية، بل يؤدي إلى ترحيل الأزمات.

وبيّن أن الرافعة المالية ليست إنفاقًا إضافيًا، بل «تحريك ذكي للأصول والسيولة نحو أهداف إنتاجية وتشغيلية»، من خلال إجراءات تشمل تخفيف الأعباء الضريبية عن القطاع الخاص، وتوسيع قاعدة الإنتاج عبر قرارات مالية وجمركية، إضافة إلى تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص (PPP) لجمع التمويل الحكومي بالكفاءة التشغيلية للقطاع الخاص.

وأشار الجابري إلى أهمية تيسير تسجيل الشركات ومنح حوافز تشجيعية لاستقطاب الموظفين المنتقلين من القطاع العام إلى الخاص، مثل الإعفاء من التسجيل في الضمان الاجتماعي واحتساب فترات الخدمة التقاعدية لهم، مؤكدًا أن هذه القرارات تحمل أثرًا اقتصاديًا مباشرًا رغم أنها ليست مالية بطبيعتها.

ولفت إلى أن السندات التحفيزية تمثل إحدى الأدوات الأكثر قدرة على تحقيق أثر مضاعف في النمو دون زيادة العجز المالي، كونها تُحرّك رأس المال الراكد نحو النشاط الإنتاجي، مقترحًا إصدار سندات موجهة مثل «سندات التنمية المحلية» و«سندات التحول الوظيفي» لتمويل مشاريع تشغيلية عبر السوق بدلاً من الموازنة.

وأضاف أن هذا النوع من السندات يتيح للحكومة تمويل برامج اقتصادية بمشاركة القطاع الخاص، مع تحملها الضمان الائتماني بدل الكلفة المباشرة، على أن تُعاد الأموال لاحقًا إلى الدورة المالية عبر الإيرادات والأرباح الضريبية الناتجة عن النمو.

وأكد الجابري أن هذه السياسة المالية الحديثة «تختلف جذريًا عن التمويل التقليدي»، إذ تهدف إلى تحويل العجز إلى أداة تنموية تُحفّز التشغيل والإنتاج وتعيد التوازن بين القطاعين العام والخاص، معتبرًا أن «العراق بحاجة إلى حلول محلية الصنع يمكن أن تصبح نموذجًا عالميًا».

وأشار إلى أن تطبيق هذه الأدوات سيُمكّن الدولة من دعم الشركات التي توظف خريجين أو موظفين حكوميين، من خلال تمويل ميسّر وإعفاءات ضريبية مشروطة بالأداء.

وفي سياق متصل، كان محافظ البنك المركزي علي العلاق قد كشف أن إجمالي الديون الداخلية والخارجية للعراق بلغ نحو 150 مليار دولار، منها 91 تريليون دينار ديون داخلية و54 مليار دولار ديون خارجية، مشيرًا إلى أن عجز الموازنة كبير ولا يمكن تغطيته عبر القروض أو السندات، وأن البنك الفدرالي الأميركي لا يفرض قيودًا على العوائد النفطية العراقية.

وبحسب تقرير للبنك المركزي، ارتفع الدين الداخلي في تموز 2025 إلى 90.3 تريليون دينار، بزيادة 2.91 % عن حزيران الماضي، و16 % مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، فيما عزا البنك هذا الارتفاع إلى تراجع قروض المصارف الحكومية بنسبة 1.72 %.

كما أشار مرصد «إيكو عراق» إلى أن مبيعات النفط لم تعد كافية لتغطية النفقات الجارية للدولة، والتي تبلغ نحو 11 تريليون دينار شهريًا، مشيرًا إلى أن هذه النفقات تشكل الجزء الأكبر من المصروفات العامة.

المنح الدولية لا تصل مستحقيها والمشاريع تتحول إلى مكاسب!

هدر الملايين باسم المناخ.. مشاريع الفاو تفشل بإنقاذ الأهوار والمزارعين يواجهون الجفاف والهجرة

□ بغداد/ تبارك عبد المجيد

في ظل التحديات المناخية المتصاعدة التي تهدد الأمنين المائي والغذائي في العراق، أطلق مؤخرًا مشروع «تعزيز مرونة سبل العيش الزراعية للمجتمعات الريفية الأكثر هشاشة للتغيرات المناخية»، بتمويل من صندوق المناخ الأخضر وتنفيذ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، مستهدفا محافظات النجف وكربلاء والمثنى.

ويهدف المشروع، بحسب القائمين عليه، إلى تحسين أوضاع المجتمعات الزراعية الريفية في المناطق التي تواجه آثارًا متزايدة بسبب الجفاف وارتفاع درجات الحرارة وتراجع الموارد المائية، من خلال تطبيق تقنيات حديثة في إدارة المياه والزراعة المستدامة.

لكن على الرغم من هذه الجهود، يبقى جدل واسع حول فعالية الدعم المقدم للسكان المتضررين، حيث يشير مراقبون إلى أن المنح الدولية غالبًا لا تصل إلى المستفيدين الحقيقيين، وأنها تتحول في كثير من الحالات إلى مصدر أرباح للمنظمات والجهاز الحكومي المحلي، بينما يواصل أهالي الأهوار معاناتهم من انقطاع المياه وتجفيف الأراضي، مما يدفع البعض للهجرة بحثًا عن أسباب للبقاء.

هدر مالي!

قال الناشط البيئي من محافظة النجف، محسن عباس، إن مشروع «تعزيز مرونة سبل العيش الزراعية للمجتمعات الريفية الأكثر هشاشة للتغيرات المناخية»، الممول من صندوق المناخ الأخضر والمنفذ من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في العراق، يُعد خطوة مهمة نحو دعم المجتمعات الزراعية التي تواجه آثار التغير المناخي بشكل مباشر، خصوصًا في محافظات النجف وكربلاء والمثنى.

وأضاف عباس أن المشروع يركز على المناطق الأكثر تضررًا من الجفاف وشح المياه، بهدف تحسين سبل العيش وتعزيز الأمن المائي والزراعي من خلال سلسلة من الدراسات الميدانية التي تنفذها فرق فنية متخصصة تابعة للمنظمة.

وأوضح أن المشروع في محافظة المثنى يتضمن تنفيذ أربعة مشاريع أساسية، أبرزها مدّ أنابيب مائية لتوفير المياه للمناطق التي تعاني من نقص حاد، سواء في مياه الشرب أو مياه الزراعة، إلى جانب تبطين المبازل للحد من هدر المياه وتحسين إدارة الموارد المائية.

وبيّن أن هذه الإجراءات تأتي استجابة للتحديات المائية الكبيرة التي يواجهها العراق، خاصة مع تفاقم ظاهرة شحّ المياه وارتفاع نسب التبخر نتيجة تغير المناخ. وأشار إلى أن مدّ الأنابيب سيقلل من التبخر ويزيد من كفاءة استخدام المياه، كما سيسهم في الحدّ من التجاوزات الزراعية على مجاري الأنهار ويضمن وصول الحصص المائية إلى المناطق الأشد حاجة.

وفي سياق حديثه، لفت عباس إلى أن الهدر المالي في ملف مشاريع المياه يمثل أحد أكبر العوائق أمام تحقيق نتائج حقيقية، قائلاً: «المشكلة لا تكمن في قلة التمويل، بل في طريقة الإنفاق والإدارة. هناك مشاريع تم رصد مبالغ ضخمة لها في السابق لكنها لم تُستكمل أو لم تحقق أهدافها بسبب ضعف المتابعة والرقابة. كثير من الأعمال تبدأ بحماس، ثم تتعطل لأسباب مالية أو إدارية، والنتيجة أن المزارع لا يرى أي تحسن في واقعه المائي».

وأكد أن المشروع الجديد سيكون تحت رقابة مديريات الموارد المائية في المحافظات المستهدفة، مع تشكيل جمعيات محلية لإدارة المياه تضمن الاستمرارية والشفافية.

وتابع عباس حديثه بالقول: «نرحب بأي مشروع يهدف لخدمة المزارعين ودعم المناطق المتأثرة بالجفاف، لكن الأهم هو أن تُنفذ المشاريع بصدق وكفاءة، وأن تُحاط بالرقابة والمحاسبة. فالهدر المالي لا يقل خطورة عن شحّ المياه، لأن الاثنين يهددان حياة الريف العراقي ويقوضان فرص التنمية المستدامة».

وفي حديث لمدير بيئة النجف، جمال عبد زيد، مع (المدى)، أوضح أن «البرنامج الجديد الذي أُطلق بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) لا يزال في بداياته»، مشيرًا إلى أن المنسقين الرئيسيين يتبعون مقر الوزارة، وأن ملامح المشروع لم تتضح بشكل كامل بعد، وأن التفاصيل الفنية والإدارية ما زالت قيد التبلور.

وبيّن عبد زيد أن أبرز ما يتضمنه البرنامج هو تنشيط ودعم الجمعيات الفلاحية والنوادي الزراعية، بهدف المساهمة غير المباشرة في الحدّ من تأثيرات التغيرات المناخية، لاسيما في المناطق الريفية والمناطق الأكثر تضررًا. وأضاف أن المشروع يسعى إلى دعم المبادرات المحلية عبر الصناعات الصغيرة وتطوير أساليب الزراعة، من خلال تقنين استخدام المياه وزيادة الإنتاج باستخدام تقنيات حديثة.

وأشار إلى أن التعاون مع منظمة الفاو ليس جديدًا، إذ سبق أن نُفذت مشاريع مشتركة في مجالات مختلفة، منها المكننة الزراعية وزراعة الشلب.

غياب الدعم الحقيقي!

وعلّق الخبير البيئي مرتضى الجنوبي على هذه الإجراءات بالقول إن الدعم المقدم للأهوار العراقية من قبل المنظمات الدولية لا يصل بشكل فعّال إلى السكان المتضررين، بل يتحول في كثير من الأحيان إلى مصدر أرباح للمنظمات نفسها والجهاز الحكومي المحلي.

وأضاف الجنوبي في حديثه لـ(المدى)، أن «في عام 2021، قدمت منظمة الفاو دعمًا لمربي الجاموس بقيمة 21 مليون دولار، موزعة على محافظات مثل العمارة بـ7 ملايين دولار والبصرة بالقيمة ذاتها. لكن عندما زرت مناطق عدة، حوالي عشرين قرية، وجدت أن الدعم لا يصل إلى السكان كما ينبغي. فالوزارة المعنية تختار نماذج محددة لتسلّم المعونات، وغالبًا ما تكون قيمتها لا تتجاوز 10 ملايين دينار عراقي لكل شخص. على سبيل المثال، في منطقة المشرح، تم توزيع كمية من الأعلاف بقيمة مماثلة، بينما تكلفة المشاريع تصل لملايين الدولارات».

وأشار الجنوبي إلى أن هذه المنح لا تهدف إلى دعم السكان للبقاء في مناطقهم أو تحسين معيشتهم، بل اقتصرت على ورش عمل ومساعدات بسيطة، «فالمشاريع الكبيرة لا تصل للسكان، ولا توجد جهات مانحة تتعامل بعدالة مع المتضررين. المنظمات الناشطة، والحكومات المحلية، ووزارات البيئة والزراعة، كلهم يمررون هذه المعونات دون أن تصل للمعنيين الحقيقيين».

وتابع: «المناطق تعاني منذ أشهر من انقطاع المياه، والأهوار تجفّ شيئًا فشيئًا. السكان يهاجرون بحثًا عن أسباب للبقاء، لكن لا يوجد أي دعم حقيقي سواء من المنظمات أو الحكومة. هذه المنح تمر بالمحاكمة المحلية، ومن ثم تتجه الحكومة المحلية لتوزيعها، وغالبًا ما تكون عملية التوزيع على حساب الحقيقة واحتياجات الناس، ويستفيد منها المقربون من الحكومة أكثر من السكان المتضررين».

وأضاف الجنوبي بالقول إن الوضع الحالي مؤسف: «تحولت معاناة الناس إلى أرباح للمنظمات البيئية والجهاز الحكومي، بينما المتضررون الحقيقيون لا يجدون دعمًا حقيقيًا للبقاء في أرضهم».

الخطة الزراعية الشتوية تشهد تقليصاً كبيراً يصل إلى النصف في كردستان بسبب الجفاف

□ السليمانية / سوزان طاهر

يبدأ موسم الزراعة الشتوية في كردستان بشكل عام من شهر تشرين الأول حتى كانون الأول، حيث تُزرع فيه محاصيل مثل الحنطة والشعير والخضروات الشتوية.
وتختلف الأوقات الدقيقة لزراعة كل محصول، لذا يُنصح بمتابعة الظروف المحلية والتوجيهات الرسمية للحصول على أفضل النتائج.

وحددت وزارة الزراعة الاتحادية في العام الماضي 375 ألف دونم حصة إقليم كردستان من خطة الزراعة الشتوية. لكن الواقع يشير إلى ما دون ذلك خلال العام الحالي، بحسب كل المعطيات، ونتيجة موسم الجفاف وقلة الأمطار، فيُتوقّع أن تكون الزراعة الشتوية كارثية هذا العام، ولن تصل إلى مستويات كبيرة.

وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية الشتوية أكثر من 11 مليون دونم، عدا إقليم كردستان، وبمختلف طرق الإرواء الديمي (الأمطار، الآبار، والمياه الجوفية)، والري السطحي (الأنهار)، ومن خلال استخدام منظومات الري الحديثة التي تعمل الوزارة على تجهيزها بأسعار مدعومة.

ولم يتلقَّ إقليم كردستان حتى الآن هطولاً كافياً للأمطار، رغم اقتراب فصل الشتاء من نهايته، ما قد يهدد بتداعيات بيئية بعيدة المدى، أهمها الإضرار بالمواسم الزراعية التي أصبحت تشكّل جزءاً رئيسياً من الاقتصاد المحلي.

تأخر موسم الأمطار

وبهذا الصدد، يؤكد الخبير في الشأن الزراعي مريوان محمد مصطفى أنه حتى الآن غير معلومة تفاصيل الخطة الشتوية الزراعية في الإقليم.

ولفت خلال حديثه لـ «المدى» إلى أنه «في كل عام يبدأ الهطول المطري في أواخر شهر أيلول أو مطلع شهر تشرين الأول، لكن خلال العام الحالي، من الواضح أن موسم الأمطار سيتأخر حتى الشهر المقبل، وهذا سيؤدي إلى أضرار كبيرة على الخطة الزراعية الشتوية».

وأضاف أن «الخطة الزراعية الشتوية يجب أن لا تتأخر كحدٍّ أعلى إلى نهاية شهر تشرين الأول، ولهذا فإن الخطة الزراعية الشتوية للموسم الحالي سيكون مصيرها الفشل بنسبة كبيرة».

وشهدت مناطق الإقليم أولى الموجات المطرية في أواخر العام الماضي، خصوصاً في السهل الممتد على طول المنطقتين الجنوبية والغربية، وبالذات في محافظتي أربيل ودهوك.

وكان الإقليم على الدوام أكثر مناطق العراق غزارة بالأمطار بسبب طبيعته الجبلية وبعده النسبي عن مركز البادية العراقية – السورية.

200 ألف دونم

في سياق متصل، يرى الخبير الزراعي سيروان كريم أن الخطة الزراعية الشتوية في الإقليم للموسم الحالي لن تصل بأعلى مستوياتها إلى 200 ألف دونم، وهو ما لا يشكّل سوى نحو 60% من الخطط في المواسم والسنوات السابقة.

وأشار خلال حديثه لـ «المدى» إلى أن «هناك مخاوف من تأخر موسم الأمطار حتى نهاية العام الحالي، ولا تريد وزارة الزراعة الاتحادية التجاوز على احتياطي المياه الموجود في سدي دوكان ودربنديخان، اللذين يعانيان أصلاً من كارثة نقص كبيرة».

وشدد على أن «تركيا تسببت بهذه الخديعة، عندما أعلنت عن زيادة حصة العراق من الإطلاقات المائية، لكن ذلك لم يحصل، ولم يتمّ زيادة الحصة المائية، وبقي التجاوز مستمراً على احتياطي المياه، كما أن المياه الجوفية تعاني من نقص كبير، والاستمرار في استنزافها سيؤدي إلى كوارث كبيرة».

وكشفت مصادر مطلعة أنه من المتوقع خفض إنتاج العراق من محصول الحنطة الاستراتيجي العام المقبل، بعد أن أقرت وزارة الزراعة الخطة الزراعية الشتوية بتقليصها إلى النصف مقارنة بالعامين الماضيين. ويأتي هذا القرار نتيجة شحّة المياه غير المسبوقة التي تشهدها البلاد، والتي بات من المتوقع أن تؤثر على مصادر مياه الشرب أيضاً.

المصادقة على الخطة

ويؤكد مستشار وزارة الزراعة، مهدي القيسي، أن الخطة الزراعية الشتوية تمت المصادقة عليها رسمياً، حيث تتضمن السماح بزراعة مساحات معينة بالاعتماد على المياه الجوفية عبر الآبار. ويلفت إلى أن الوزارة تشترط استخدام منظومات الري الحديثة في المناطق الصحراوية لضمان الاستخدام الأمثل للموارد المائية.

ويُبيّن القيسي أن الخطة تركز بشكل كبير على زراعة محصول الحنطة الاستراتيجي، مع السماح بزراعته في أي منطقة تتوفر فيها المياه الجوفية.

ويشدد على أن الخطة مشروطة بالتزام المزارعين الصارم بتطبيق التقنيات الحديثة ومنظومات الري المتطورة للحد من الهدر.

وتظهر بيانات وزارة الموارد المائية أن مستويات الخزين المائي في السدود والخزانات الرئيسة قد تراجعت إلى أدنى مستوياتها منذ أكثر من عشرة أعوام، الأمر الذي انعكس مباشرة على الخطة الزراعية ومحدودية المساحات المسموح بزراعتها في المواسم المختلفة.

كما تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن البلاد تواجه تراجعاً حاداً في واردات نهري دجلة والفرات خلال الأعوام الأخيرة، ويعزو المختصون ذلك إلى قلّة الأمطار وتغيّر أنماطها الموسمية، إضافة إلى تأثير السدود المقامة في دول المنبع التي حدّت من تدفّق المياه إلى الأراضي العراقية.

ومن جانب آخر، يشير عضو لجنة الزراعة في برلمان الإقليم كاوة عبد القادر إلى أن الوضع الزراعي لا يبشّر بخير سواء في العراق أو داخل كردستان. وأوضح خلال حديثه لـ «المدى» أن «الخطة الزراعية الشتوية في الإقليم تعتمد بنسبة كبيرة على مياه الأمطار، وحتى الآن غير معلوم موعد هطول الأمطار، وبالتالي نحتاج إلى اللجوء إلى احتياطي المياه في السدود والخزانات، وهذه مجازفة كبيرة». وأردف أن «الخطة الزراعية الشتوية هذا العام ستشهد تقليصاً كبيراً بسبب أزمة الجفاف، وهذا سيؤثر على الوضع الاقتصادي وإنتاج الإقليم من الحنطة والشعير والمواد الزراعية الأخرى».

نقابة المهندسين في ذي قار تحذر من توقف المشاريع الحكومية وتدعو المالية لإطلاق السلف

□ ذي قار / حسين العامل

أعربت نقابة المهندسين العراقيين في ذي قار عن قلقها من تداعيات قرار اتحاد المقاولين تعليق العمل في المشاريع الحكومية بسبب تأخر وزارة المالية في صرف المستحقات المالية، محذّرة من آثار خطيرة على آلاف العاملين واحتمال اتساع البطالة في المحافظة.

وقال نقيب المهندسين في ذي قار حميد ثامر التميمي إن توقف المشاريع في المحافظة والمحافظات الأخرى سيؤثر سلبًا في سير تنفيذ الأعمال والعاملين فيها، مبينًا أن أي توقف يؤدي إلى اندثار المشاريع وإرباك الخطة الزمنية المحددة لإنجازها، فضلاً عن حرمان المواطنين من الخدمات المفترض تقديمها عند إكمالها.

وأوضح التميمي أن الشركات تضم آلاف العاملين، ومن بينهم مهندسون، وأن توقف المشاريع سيحرم هؤلاء من مصدر رزقهم، محذرًا من تفاقم مشكلة البطالة، ومشيرًا إلى أن أكثر من 400 مهندس قد ينضمون إلى نحو 2000 مهندس عاطل عن العمل في المحافظة.

وبيّن التميمي أن القطاع الخاص يُعد شريكًا أساسيًا للقطاع الحكومي في النشاط الاقتصادي وتوفير فرص العمل، وأن توقف مشاريع القطاع الخاص سيؤدي إلى خلل كبير في هذا الجانب.

واستذكر الأزمة المالية لعام 2014 وما تسببت به من توقف مشاريع وانحراف في خطط التنفيذ، مؤكدًا أن المحافظة تواجه خطر تكرار التجربة نفسها.

وكشف نقيب المهندسين عن تحرك مشترك مرتقب بين النقابة واتحاد المقاولين باتجاه وزارة المالية للتعجيل بإطلاق سلف المشاريع وصرف المستحقات المالية للشركات وفق نسب الإنجاز، مشيرًا إلى أن تراجع صرف السلف بدأ منذ مطلع العام الحالي، وأن الأموال المصروفة لا تغطي حجم المبالغ المطلوبة.

وأضاف أن المقاولين الذين يطالبون بمليار دينار لا يحصلون سوى على نحو 200 مليون دينار، وهي نسبة لا تكفي لتغطية نفقات العمل، ما جعل الشركات غير قادرة على الاستمرار. وأكد أن اتحاد المقاولين في ذي قار أبلغ النقابة بأن المشاريع الحكومية ستتوقف بالكامل اعتبارًا من 16 تشرين الأول الجاري بسبب الأزمة المالية.

من جانبه، قال اتحاد المقاولين العراقيين في بيان إن الشركات المحلية استنفدت كل الوسائل القانونية للمطالبة بحقوقها دون جدوى، ما اضطر الاتحاد إلى تعليق العمل بالمشاريع لحماية حقوق المقاولين وضمان استمرار أعمالهم مستقبلاً. وأشار البيان إلى أن تأخر صرف المستحقات يهدد مئات المشاريع بالتوقف التام ويؤثر على آلاف العاملين في مختلف القطاعات، داعيًا الجهات المعنية إلى الإسراع بتسوية المستحقات وتمكين الشركات من استئناف أعمالها خدمةً للتنمية في المحافظة.

بدوره، كشف رئيس اتحاد المقاولين في ذي قار علي الجابري أن حجم الديون المترتبة بذمة الحكومة لمقاولي المحافظة يبلغ نحو 400 مليار دينار، موزعة على مشاريع من موازنات مختلفة، منها صندوق إعمار ذي قار وتنمية الأقاليم.

وتواجه المحافظة منذ أشهر أزمة مالية خانقة في تمويل المشاريع التنموية، إذ كان الاتحاد قد أعلن في آذار 2025 تضرر 250 شركة بسبب تأخر إطلاق التخصيصات، فيما حذرت اتحادات مهنية مطلع تشرين الأول الجاري من ركود اقتصادي واسع وخسائر فادحة نتيجة توقف أكثر من 100 مشروع خدمي وتنموي ممول من صندوق إعمار ذي قار.

تلوث المياه يهدد حياة الكثير من العوائل في البصرة

□ المدى / عمّار عبد الخالق

تعيش أكثر من ٣٠٠ عائلة تسكن المدينة الكرفانية الثانية قرب بئر ٢٠ النفطي في قضاء الزبير حالةً من القلق والخوف اليومي بعد أن تحوّل مصدر المياه الوحيد الذي تعتمد عليه هذه العائلات إلى مادة زيتية ملوثة، بحسب السكان ومختار المنطقة. هذه التلوثات ناجمة عن قرب المنطقة من آبار النفط وعمليات الاستخراج المستمرة، ما يضع حياة الأهالي في دائرة الخطر المباشر.

ويعرّض السكان لمخاطر صحية جسيمة تشمل أمراض الجهاز الهضمي والجلد، وحتى مضاعفات مزمنة على المدى الطويل.

ورغم محاولات الأهالي المتكرّرة للتواصل مع الجهات الرسمية، يؤكد السكان أن جميع المطالبات اصطدمت بالصمت والتجاهل، فلم يتحرك أيّ مسؤول لإنقاذهم أو تقديم حلول عاجلة، مشيرين إلى أن الوضع أصبح يشكّل يوميًا تهديدًا مباشرًا للأطفال وكبار السن الذين يُعدّون الأكثر عرضةً للإصابة بالأمراض نتيجة تلوث المياه.

من جانبه، أشار قائممقام قضاء الزبير عباس ماهر في حديث مطوّل إلى أن الوضع في المدينة الكرفانية الثانية يتطلّب تدخّلًا عاجلًا من الجهات البيئية والصحية، وأن المحافظة على صحة السكان أولويةٌ قصوى.

وقال: «نحن على علم بتقارير التلوث النفطي للمياه ونعمل على دراسة الحلول الممكنة بالتنسيق مع شركات النفط والجهات الحكومية المختصة».

وأضاف ماهر أن هناك صعوبةً فنيةً في توفير مصادر مياه بديلة للمنطقة بسبب قربها من آبار النفط، لكن الإدارة المحلية تسعى لتأمين صهاريج مياه صالحة للشرب مؤقتًا إلى حين إيجاد حلول مستدامة تضمن سلامة المواطنين وتوقفَ تلوث المياه.

وأكد القائممقام أن الموضوع لم يعد مجرّد شكوى محلية، بل أصبح أزمةً بيئيةً وصحيةً تحتاج إلى خطة طوارئ متكاملة تشمل المتابعة اليومية ونشر فرق رقابية لفحص المياه بشكل دوري.

ويشير خبراء البيئة إلى أن التلوث النفطي في المناطق السكنية القريبة من الآبار يمثّل خطرًا طويل المدى، ليس فقط على صحة السكان، بل على التربة والنظام البيئي المحيط، ما قد يؤدي إلى تأثيرات متسلسلة تشمل تلوث الهواء والمحاصيل الزراعية القريبة، إضافةً إلى فقدان مصادر رزق تعتمد على الموارد الطبيعية.

وقال محمد مشتاق، خبيرٌ نفطيٌّ محلّي، في حديثه لـ«المدى» إن المشكلة في المدينة الكرفانية الثانية ليست مجرّد تلوث سطحي، بل هي تراكمٌ للزيوت والمواد الكيميائية الناتجة عن عمليات الاستخراج والإنتاج النفطي على مدى سنوات طويلة، وهذه المواد تدخل إلى مصادر المياه الجوفية وتغيّر تركيبها الكيميائي، ما يجعل معالجة المياه التقليدية غير فعالة.

وأضاف أن الحل الأمثل يتطلّب تنفيذ آليات فصل ومعالجة متخصّصة، مع مراقبة مستمرة للمياه وفحص دوريٍّ لمستويات الملوثات. وأشار إلى أن أيّ تأخير في التدخّل قد يؤدي إلى مشاكلَ صحية أكبر ويزيد من صعوبة استعادة جودة المياه.

محمد حسين، مختار المنطقة، قال في حديثه لـ«المدى» إن العائلات التي تمّ تعويضها بكرفانات بعد إزالة تجاوزاتها من مناطق مختلفة داخل القضاء، تعيش اليوم وسط العطش والتلوث وغياب أيّ تدخل فعلي من الجهات المعنية لمعالجة الأزمة التي تهدد حياتهم يوميًا.

وأضاف أن مصدر المياه الذي يصلهم يوميًا أصبح محمّلًا بمواد زيتية تتسرّب من عمليات الاستخراج النفطي القريبة، ما يحوّل الماء المالح إلى مادة ملوثة بالزيوت والملوثات النفطية،

الاتحاد الأوروبي يخطط لتواجد عسكري داخل أوكرانيا حال توقف الحرب

□ ترجمة / المدى

يقترب الاتحاد الأوروبي من اتخاذ خطوة جديدة تتمثل في تدريب القوات الأوكرانية داخل الأراضي الأوكرانية نفسها، إلى جانب توسيع أشكال الدعم الأخرى، بما في ذلك مراقبة الحدود، والمساعدة للمحاربين القدامى، وتعزيز الأمن السيبراني لأوكرانيا. كما تدرس بروكسل إمكانية إنشاء مواقع متقدمة داخل أوكرانيا استعداداً لأي وقف محتمل لإطلاق النار مع روسيا في المستقبل، في وقت تستعد فيه الولايات المتحدة لبذل جهود دبلوماسية جديدة للتوصل الى وقف اطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا.

ويستند هذا التوجه الى مراجعات استراتيجية تتعلق بمهمتين تابعتين للاتحاد الأوروبي في أوكرانيا، الأولى متمثلة ببعثة المشورة التابعة للاتحاد الأوروبي (EUAM)، التي تركز على تعزيز قطاع الامن المدني. والثانية تتمثل ببعثة المساعدة العسكرية التابعة للاتحاد الأوروبي (EUMAM)، التي قامت حتى الآن بتدريب ٨٠ ألف جندي اوكراني على أراضي الاتحاد.

تأتي هذه الخطط في وقت ما زال فيه الاتحاد الأوروبي يعمل على تحديد الضمانات الأمنية التي يمكن أن يقدمها لكييف في حال توقّف الحرب.

لكن الوثائق تشير في الوقت نفسه إلى أن روسيا "ما زالت متمسكة بهدفها المتمثل في إعادة رسم النظام الأمني الأوروبي"، وأن "تحركها العسكري ونهجها في المفاوضات الدبلوماسية يُظهران أن هدفها النهائي المتمثل في إخضاع أوكرانيا لم يتغير".

ويُعتبر نشر القوات في أوكرانيا – الذي يُنظر إليه على أنه الضمان الأمني الأقصى – قراراً وطنياً لكل دولة، لكن بعثات التدريب الأوروبية تتيح لبروكسل تقديم دعم واسع النطاق لكييف.

ومع ذلك، فان تعديل تفويض بعثتي المشورة والمساعدة للاتحاد الأوروبي، يتطلب إجماعا بين الدول الأعضاء، وهو ما تدعو إليه المراجعتان الاستراتيجيتان.

وكانت بعثة المساعدة العسكرية (EUMAM) قد أطلقت في أواخر عام ٢٠٢٢ استجابة مباشرة للغزو الروسي الشامل، واعتُبرت منذ ذلك الحين واحدة من قصص النجاح الأوروبية في دعم أوكرانيا. فقد تم تدريب خمس عشرة لواءً قتالياً كاملاً في ١٨ دولة عضو في الاتحاد، من خلال ١،٧٥٠ نوعاً مختلفاً من الدورات التدريبية، بما في ذلك التدريب على طائرات F-١٦ وميراج – وكل ذلك بميزانية متواضعة نسبياً تبلغ ٣٦٠ مليون يورو (٤٢٠ مليون دولار).

غير أن كييف طالبت مراراً بأن يُجرى جزء من التدريب داخل الأراضي الأوكرانية، وتهدف إلى رفع عدد الجنود المتدرّبين من ٤،٠٠٠ إلى ٢٠،٠٠٠ شهرياً.

وتُشير المراجعة الاستراتيجية للبعثة إلى أن ثلاثة مراكز تدريب أنشئت بالفعل في غرب أوكرانيا، لكنها غير عاملة بالكامل بسبب نقص البنية التحتية والمدرّبين المؤهلين من الخارج.

وتُلفت الوثيقة إلى عيوب غياب الوجود الميداني الأوروبي في أوكرانيا، مثل العبء اللوجستي وخطر اضطرار الجنود الأوكرانيين للسفر لمسافات طويلة بعيداً عن خطوط القتال.

كما تظهر الوثيقة أن "التدريب على أراضي الاتحاد الأوروبي وفي بيئة سلمية يحدّ من استخدام أنظمة الطائرات المسيّرة وأدوات الحرب الإلكترونية، وهي أدوات تُستخدم بكثافة في هذا الصراع". وأضافت أن هناك خطر أن تتولى جهات غير أوروبية التدريب إذا ترددت بروكسل في التحرك.

ومع ذلك، تُقر الوثيقة بأن نقل جزء أو كامل نشاط البعثة إلى أوكرانيا يجب أن يتم فقط إذا تحقق وقف إطلاق نار أو هدنة، وأن أي نشر داخل أوكرانيا ينبغي أن يتم بالتنسيق مع مساهمة أمريكية أو ضمانات أمنية أمريكية.

وأكد القادة الأوروبيون دعمهم لكييف خلال الاتصال، وقالوا إنهم سيواصلون العمل على تطوير خطة سلام لأوكرانيا، بالإضافة إلى خيارات لزيادة الضغط على موسكو من خلال العقوبات واستخدام الأصول الروسية المجمدة.

وقال زيلينسكي لاحقاً في قناته على "تلغرام": "الأهم الآن هو حماية أكبر عدد ممكن من الأرواح، وضمان أمن أوكرانيا، وتعزيزنا جميعاً في أوروبا. هذا بالضبط ما نعمل من أجله."

لكن محللين ونواب اوكرانيين، قالوا إن غياب التزام بتزويد أوكرانيا بصواريخ "توماهوك"، والإعداد لقمة جديدة بين بوتين وترامب، واللهجة الأكثر ليونة التي أظهرها الرئيس الأميركي تجاه بوتين بعد أسابيع من التهديد بالعقوبات وتسليم الأسلحة، كلها عوامل أثارت القلق في كييف.

وقال فولوديمير دوبوفيك، الأستاذ المشارك للعلاقات الدولية في جامعة أوديسا، إن نبرة ترامب الأكثر ليونة تجاه أوكرانيا مقارنة باجتماعاته السابقة مع زيلينسكي هذا العام تعكس "ديناميكية إيجابية"، لكن آخرين لا يشاركونه هذا التفاؤل.

وقالت سولوميا بوبروفسكا، وهي نائبة أوكرانية وعضو في لجنة الأمن القومي في البرلمان: "أنا مندهشة من أن بعض زملائي لديهم آمال كبيرة في موسم المفاوضات هذا"، في إشارة إلى اجتماع البيت الأبيض والقمة المقررة خلال الأسابيع المقبلة في بودابست.

وأضافت: "إذا استطعنا أن نُبعد تساهل ترامب مع روسيا حتى بمقدار مليمتر واحد ونقربه أكثر نحو أوكرانيا، فسيكون ذلك جيداً."

عن وكالات وصحف عالمية

زمو
الوكيل الحصري للإعلان في جريدة
إعلانات
+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org
www.zamwa.org

مكتب الوزير
مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
مديرية الجنسية والمعلومات المدنية
قسم المعلومات المدنية / اللطيفية
العدد: د ل / ١١/ ١١٧٣١
التاريخ: ٢٠٢٥/١٠/١٤

إلى / الهيئة العامة للضرائب
م/ تبديل لقب

نهديكم أطيب التحيات..

قدم المدعي (محمد سلمان خضير دغش) طلباً يروم فيه تبديل (لقبه) وجعله (الشمري) بدلاً من (جنابي) راجعين التفضل بالاطلاع واعلامنا عن موافقتكم حول اجراء التبديل من عدمه... مع التقدير

العقيد علاء عبد الخضر زبار
مدير قسم المعلومات المدنية / اللطيفية

جمهورية العراق / وزارة العدل
دائرة الكتاب العدول
دائرة الكاتب العدل في حي الجامعة
العدد العمومي: ١٥٦٣٤
السجل: ٧٩
التاريخ: ٢٠٢٥/١٠/١٤

إعلان

بواسطة الكاتب العدل في حي الجامعة المحترم
الى السيد / عبد الرزاق لطيف مجيد
العنوان: حي الجهاد م٨٣٣ – ز٢٨ – د٢٣
جهة الإنذار:

سبق وأن بعت لك السيارة (شيري زكساتو كراند المرقمة ٤٨٨٧٦ ف بغداد حمل/ ابيض اللون) بموجب العقد المروري المرقم (١٨١٥١٣٥) لذا أنذرك بالحضور الى مديرية مرور الغزالية الصباحي خلال الدوام الرسمي في يوم الأحد المصادف ٢٠٢٥/٩/٢٨ لغرض اكمال الإجراءات تحويل المركبة أعلاه لك من تاريخ تبليغك بهذا الإنذار وبخلافه سأتخذ كافة الإجراءات القانونية بحقك حجز المركبة من مديرية المرور حسب الأصول.

علماً ان تم تبليغك في الإنذار المرقم ١٣٩٠٨ في ٢٠٢٥/٩/١٤ من قبل مركز شرطة حي الفرات والذي تبين انك مرتحل الى جهة مجهولة بحسب كتاب المركز المرقم ١٣,٩٨ في ٢٠٢٥/٩/١٤ وتأييد المجلس البلدي لناحية المأمون.

المنذر علاء عبد الجبار محمود الجواري
الهوية: ١٩٤٩٠٥٧٦٩٤١٧ في ٢٠٢٣/١/١٨
مديرية الجنسية والمعلومات المدنية
العنوان: الخضراء م ٦٤١ – ز٧١ – د١/١٤
الاستمارة: ١٠٤٤٩ في ٢٠١١/٤/١٧

قدم هذا الإنذار من السيد أعلاه (علاء عبد الجبار محمود) المعرف أعلاه وبعد ان وقعه امامي طلب تبليغه الى السيد (عبد الرزاق لطيف مجيد).

حفظ الأصل وارسل النسخة الثانية الى التبليغ في

كاتب العدل

شركة ناقلات النفط العراقية
م/ مناقصة عامة رقم (14/ 2025) نقل منتوج النفثا

تعلن شركة ناقلات النفط العراقية إحدى تشكيلات وزارة النفط العراقية والكائنة في البصرة / ساحة سعد عن مناقصة لتنفيذ خدمات نقل كميات من منتوج (النفثا) من مصفى الديوانية الى مصفى الشعيبة لمدة (180 يوماً) وبكمية (150 متر مكعب/يوم) قابلة للزيادة والنقصان.

فعلى الشركات المتخصصة ذات الخبرة في مجال النقل والتي لديها الرغبة بالاشتراك بهذه المناقصة تقديم عروضها في ظرف مغلق ومختوم مثبت عليه اسم مقدم العطاء وعنوانه وبريده الالكتروني ورقم الهاتف واسم ورقم المناقصة واسم الشركة بشكل واضح وسيتم عقد مؤتمر خاص بالإجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين المصادف 2025/10/27 وسيكون موعد غلق وفتح عطاءات المناقصة الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاحد المصادف 2025/11/2 ويكون تسليم العروض في استعلامات الشركة في صندوق العطاءات وفي حال كان يوم التقديم عطلة رسمية فيؤجل الى اليوم الذي يليه ويكون مبلغ شراء المناقصة (مليون دينار عراقي) غير قابل للرد مع تحمل صاحب العطاء الفائز أجور نشر الاعلان .

البريد الالكتروني للشركة info@iotc.oil.gov.iq - Info2@iotc-iraq.com
الموقع الالكتروني للشركة https://iotc.oil.gov.iq

الكلفة التخمينية للمشروع:
546،210،000 (خمسمائة وستة واربعون مليوناً ومائتان وعشرة الاف دينار عراقي).

المعايير المطلوبة
سيولة نقدية / تكون بمبلغ 81،931،500(واحد وثمانون مليوناً وتسعمائة وواحد وثلاثون الفاً وخمسمائة دينار عراقي)

الشروط العامة

1- تقديم تأمينات أولية بمبلغ 10،924،200 (عشرة ملايين وتسعمائة وأربعة وعشرون الفاً ومئتان دينار عراقي) بشكل خطاب ضمان أو صك مصدق او سفتجة من مصرف معتمد من قبل البنك المركزي العراقي ومعنون إلى شركة ناقلات النفط العراقية سارية المفعول لمدة لا تقل عن (120) مائة وعشرون يوماً اعتباراً من تاريخ غلق المناقصة.
2- أن يكون العرض المقدم غير مشروط ونافذاً لمدة لا تقل عن (120) يوماً من تاريخ الغلق.
3- تقديم شهادة تأسيس للشركات العراقية المتقدمة للمناقصة صادرة من وزارة التجارة العراقية / دائرة مسجل الشركات وإجازة ممارسة المهنة، أسماء مؤسسي الشركة وعناوينهم وأرقام هواتفهم بالإضافة الى عناوين وأرقام هواتف كل من المدير المفوض والمحاسب القانوني للشركة او ما يماثلها من الوثائق للشركات الاجنبية على ان تكون مصدقة من السفارة العراقية في بلد تسجيل الشركة.
4- تقديم هوية اتحاد الناقلين نافذة.
5 - كتاب يؤيد سلامة الموقف الضريبي من الهيئة العامة للضرائب في العراق نافذ خلال عام 2025 .
6- توقيع وختم جميع صفحات العطاء من قبل المدير التنفيذي للشركة أو أي من الاشخاص المخولين بالتوقيع ويكون مقدم العطاء مسؤولاً عن أوراق العطاء المقدمة.
7- الالتزام بكل ما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها وبخلافه يستبعد العطاء.

المدير العام

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

إحياء العقل السياسي: العراق بين السلطوية والديمقراطية

محمد علي الحيدري

تُعدّ الثقافة السياسية أحد أعمدة البناء الديمقراطي، فهي البنية المعرفية والسلوكية التي تحدد فهم الأفراد والجماعات للسلطة، وللعلاقة بين الحاكم والمحكوم، وللحقوق والواجبات السياسية. وبينما يمكن تعديل القوانين والنظم الإدارية بسرعة نسبية، فإن تحوّل الثقافة السياسية عملية طويلة الأمد، تتطلب تراكم خبرات تعليمية واجتماعية وسياسية، لأنها تمس أنماط التفكير والممارسات اليومية والخيال السياسي الجمعي.

في الحالة العراقية، تكوّنت الثقافة السياسية عبر تراكم تاريخي من التجارب السلطوية والاستبدادية، التي أسست نموذجًا قائمًا على الطاعة المطلقة، والانتماء الشخصي للزعيم، والتوجس من الآخر. هذه الثقافة السياسية السلطوية لم تُبنَ على مؤسسات، بل على الهياكل غير الرسمية للنفوذ والبطش، فارتبطت السلطة بالنجاة الفردية، والمشروع السياسي بالصفقات، لا بالمبادئ.

كما أن الحروب الطويلة، والعقوبات الاقتصادية، والتدخلات الخارجية المتكررة، أنتجت عقلًا سياسيًا مأزومًا، يتسم إما بالانغلاق على الذات أو بالشك المستمر أو بذاكرة جماعية محكومة بالخوف من السلطة. وهذا المأزق النفسي والسياسي يفسر جزئيًا هشاشة التجربة الديمقراطية العراقية بعد عام 2003، رغم التحول القانوني إلى نموذج تعددي. فالنخب السياسية الجديدة كثيرًا ما حملت في مفاهيمها أدوات السلطة القديمة، واستُخدمت الديمقراطية كأداة احتكار النفوذ بدلًا من أن تكون إطارًا لمساءلة السلطة وتحقيق العدالة السياسية والاجتماعية.

الثقافة السياسية الناضجة، وفق الدراسات الحديثة في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي، تتطلب ثلاثة عناصر رئيسية: أولًا، إدراك المواطن أن الحقوق السياسية ليست امتيازًا من الدولة بل حقًا أصيلًا؛ ثانيًا، فهم السياسيين أن السلطة تكليف ومسؤولية وليست مصدرًا للغنيمة؛ ثالثًا، بناء علاقة عقلانية بين الحاكم والمحكوم تقوم على الشفافية والمساءلة واحترام القانون. كما تتطلب هذه الثقافة تجاوز الولاءات الضيقة—الطائفية، والعشائرية، والمناطقية—لتفضيل الولاء للدستور والقانون والمؤسسات، أي ولاء للسياسة كفضاء عام جامع.

تحقيق هذا التحول الثقافي لا يمكن أن يتم بالخطابات الرسمية وحدها، بل عبر إصلاحات شاملة في منظومات التعليم والإعلام والدين والفنون. المدرسة التي تكرّس الطاعة العمياء لا تُخرج مواطنًا حرًا قادرًا على ممارسة حقوقه بوعي؛ والإعلام الذي يمجّد الزعيم ويصنع هالة أسطورية حوله لا يكوّن وعيًا نقديًا؛ والخطاب الديني الذي يغلق الجماعة ويشيطن المختلف يقوّض أسس الحوار الديمقراطي.

إذن، الطريق إلى تأسيس جيل من المواطنين السياسيين في العراق يتطلب تفاعلًا متواصلًا بين الثقافة والممارسة والتعليم والتمثيل السياسي. الجيل الجديد يجب أن يكون قادرًا على المراقبة والمساءلة والمشاركة، والنخبة السياسية مطالبة بالانتقال من نموذج "السيطرة على الموارد والمواقع" إلى نموذج "الدولة كفضاء للمصلحة العامة".

الثقافة السياسية ليست رفاهًا فكريًا، بل شرط وجود الديمقراطية. وعندما يعي العراقيون الدولة كمصلحة عامة، ويُدرك السياسيون السلطة كأمانة، ويُنظر إلى الاختلاف كثراء فكري وسياسي، يكون المجتمع قد قطع خطواته الأولى نحو استقرار حقيقي، لا تحرسه البنادق، بل المعرفة والوعي السياسي.

قراءة روسية للوضع في العراق عشية انتخابات مجلس النواب

د. فالح الحمراني

وفقا لقراءة المرصد الشهري للتطورات في العراق في معهد الشرق الأوسط بموسكو، فان الوضع في العراق مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في 11 نوفمبر القادم، على خلفية الحملة الانتخابية التي يتصاعد زخم وتائرها، ما زال معقدا، ويزداد النشاط السياسي، وتحتدم المواجهة بين مختلف الأحزاب والمنظمات السياسية. تتنافس الأحزاب الشيعية والسنية والكردية العراقية الرئيسية بشراسة داخل مجتمعاتها وفيما بينها. في الشهر الماضي.

ومن التطورات ذات الأهمية الملموسة أشار توصل الحكومة المركزية في بغداد وحكومة إقليم كوردستان إلى اتفاق بشأن إجراءات تصدير النفط من كردستان العراق عبر ميناء جيهان التركي. واستدرك "ومع ذلك، لا تزال هناك العديد من الخلافات في رؤية تسوية القضايا السياسية والمالية والاقتصادية والإقليمية والعسكرية". وأضاف "ولا تزال هناك صعوبات خطيرة في المجالات الاقتصادية والمالية والاجتماعية العراقية».

وكانت روسيا قدر رحبت بالاتفاق بين بغداد والاقليم. وقال وزير الخارجية سيرغي لافروف في معرض رده على سؤال في مؤتمره الصحفي: إن التوصل مجددًا إلى اتفاق بشأن النفط بين بغداد وأربيل يعني أمرًا واحدًا فقط: أن الأكراد والعرب في العراق قادرون على التفاوض. نحن سعداء جدًا بهذا. تحدثتُ مع وزير الخارجية العراقي. كما نتواصل بانتظام مع قيادة إقليم كردستان. وأضاف "نحن سعداء بتحسن الأمور بين الأكراد والسلطات المركزية».

وأشار تقرير المرصد إلى تفاقم التأثير السلبي لأزمة المياه المتفاقمة وتغير المناخ على العراق. على صعيد السياسة الخارجية، واصلت القيادة العراقية الشهر الماضي جهودها لتعزيز مكانة البلاد في الشرق الأوسط وعلى الصعيد الدولي.

وكذلك إلى أن الوضع الأمني في بعض مناطق العراق صعبًا. إذ تواصل فلول تنظيم داعش الإرهابي نشاطها في مناطق نائية من البلاد. ولا تزال التدابير الأمنية المشددة قائمة في المناطق المجاورة للحدود مع سوريا. وعلى الرغم من إعلان العراق انتصاره على تنظيم داعش الإرهابي عام ٢٠١٧، لا يزال التنظيم يعمل في خلايا صغيرة، مستغلًا ثغرات في عمليات مكافحة الإرهاب في عدد من مناطق البلاد. ولا تزال قدرة داعش على البقاء وقدرتها على القيام بأعمال تخريبية وإرهابية تُشكل تهديدًا طويل الأمد لاستقرار العراق. لا يزال الجهاديون قادرين على التخريب واستغلال أيديولوجيتهم الخاصة لتجنيد أفراد من السنة في العراق، كما يحتفظون بالقدرة على القيام بأنشطة إرهابية في عدة مناطق من البلاد. يعتقد المسؤولون العراقيون أن داعش قد استولى على مخزونات كبيرة من الأسلحة التي تركتها قوات الرئيس السوري السابق بشار الأسد، ويخشون من تهريب بعضها إلى العراق.

تواصل قوات الأمن العراقية، بدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، مراقبة التهديد الذي يشكله تنظيم داعش والقضاء عليه لضمان الاستقرار في البلاد ومنع عودة ظهور التنظيم.

وفيما هدأ الوضع على الحدود العراقية التركية بشكل ملحوظ عقب إعلان حزب العمال الكردستاني التركي عن وقفه صراعه المسلح ضد تركيا وحل نفسه، تواصل بغداد مراقبة الوضع في سوريا عن كثب، خوفًا من التأثير السلبي المحتمل لتزايد النشاط الإرهابي في الدولة المجاورة على الوضع في العراق. وتراقب السلطات العراقية عن كثب أنشطة مختلف الجماعات المسلحة على الأراضي السورية. وكذلك تحافظ القوات العراقية على وجود مُعزز على الحدود مع سوريا. وفي غضون ذلك اتفقت بغداد ودمشق على إعادة فتح معبر الوليد الحدودي.

وحسب التقرير: تحاول الحكومة العراقية بسط سيطرتها على الجماعات المسلحة التي اتخذت في مناسبات عديدة إجراءات استفزت عمليات عسكرية أمريكية على الأراضي العراقية. وقد أثارت رغبة رئيس الوزراء العراقي محمد السوداني في "نزع سلاح الميليشيات أو على الأقل دمجها بشكل راسخ في هيكل القيادة الوطنية، معارضة من بعض القادة العراقيين المنتمين اسميًا إلى الائتلاف الحاكم" بقيادة رئيس الوزراء.

ووفقا لتقييمه: يواجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني حملة انتخابية صعبة، لذا يُمكن اعتبار الإجراءات الأمريكية ضد الاقتصاد العراقي محاولة لإضعافه. ويسعى السوداني إلى توسيع العلاقات الأمريكية العراقية لتتجاوز التعاون الأمني. ويريد أن يلعب الاستثمار الاقتصادي، والتبادل الطلابي، وتنمية القطاع الخاص دورًا أكثر بروزًا في العلاقات الثنائية. بدلًا من تعزيز هذه الرؤية، تُظهر تصرفات ترامب نهجًا مختلفًا - نهجًا نفعيا، وسريع الانفعال، ويتجاهل الديناميكيات الداخلية العراقية. قد تُنفّر مثل هذه التصريحات السياسيين العراقيين المعتدلين، وتُعزز موقف المتشددين، وتُشكك في موثوقية الولايات المتحدة كشريك طويل الأمد. ويعتقد الخبراء أن الرسوم الجمركية الأمريكية على الواردات ذات دوافع سياسية على الأرجح. فالرئيس دونالد ترامب يسعى إلى الضغط على العراق للانضمام إلى اتفاقيات إبراهيم وتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وتخلي بغداد عن بكين، كشريك تجاري رئيسي للعراق.

ورصد أن الحكومة العراقية جهودًا كبيرة لتعزيز الجيش وقوات الأمن الوطني الأخرى، وتعزيز كفاءتها القتالية لتحقيق نجاح أكبر في مواجهة الجماعات المسلحة التخريبية. ويُولى اهتمام خاص لتحسين المعدات التقنية للقوات، وتزويدها بأسلحة ومعدات عسكرية حديثة وفعالة، وتحسين جودة التدريب لمختلف فئات العسكريين. ووفقا لبعض الخبراء الأجانب، فإن القوات المسلحة العراقية هي الأكثر خبرةً واستعدادًا في مكافحة الإرهاب، وخاصة داعش. ومع ذلك، لا تزال القوات المسلحة العراقية تعاني من نقص في أنظمة الدفاع الجوي، وأنظمة الاستطلاع، والمدفعية، وعدد من المجالات الأخرى. وفيما يتعلق بالتطوير العسكري، ينصبّ التركيز الأساسي على الحصول على أكبر قدر ممكن من المساعدات العسكرية والعسكرية-التقنية الأجنبية اللازمة. كما تجدر الإشارة إلى أن الأزمة الاقتصادية الحادة التي ضربت العراق وصعوباته المالية أدت إلى انخفاض كبير في الإنفاق العسكري، مما يؤثر سلبًا على الجيش. كما أن المواجهة المستمرة بين مختلف الفصائل والعشائر داخل القيادة العراقية تؤثر سلبًا على وضع القوات المسلحة والأجهزة الأمنية الأخرى.

في ظل الظروف الراهنة، يختار الجيش العراقي أسلحة بأسعار مختلفة، آخذًا في الاعتبار إمكانيات التحديث المستقبلية والوتيرة السريعة لتطوير التكنولوجيا العسكرية.

ووفقا لتقديراته لا تزال القوات المسلحة العراقية تعتمد اعتمادًا كبيرًا على المساعدات الأمريكية في عمليات مكافحة الإرهاب. على سبيل المثال، في العام الماضي، نفّذ الجيش العراقي خمس عمليات مستقلة فقط لمكافحة الإرهاب ضدّ مسلحي داعش دون مساعدة قوات التحالف. ووفقًا لخبراء عسكريين، "نظرًا لتنامي نشاط داعش في العراق، لا يزال أمام الجيش طريقٌ طويلٌ قبل أن يتولى مهمة مكافحة الإرهاب بشكل كامل».

وهكذا، فإنّ الجاهزية القتالية للقوات المسلحة العراقية والميليشيات الشيعية وقوات البيشمركة الكردية اليوم، على الرغم من التقدم الكبير، لا تفي تمامًا بالمتطلبات الملقاة على عاتقها لضمان الأمن القومي للبلاد بشكلٍ موثوق.

منظمات المجتمع المدني .. بين فكي كماشة

ثامر الهيمص

تعرف منظمات المجتمع المدني : بانها المنظمات التطوعية غير الحكومية وغير الربحية التي يشكلها ناشطون في المجال الاجتماعي. من بينها الجمعيات المهنية، مراكز البحوث، منظمات المجتمع المحلي. منظمات المجتمع المحلي والقطاع الخاص والمؤسسات الاخرى .

وهذه المظمات باختصار شديد ، تقدم سياسات بديلة، للحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات الاخرى .

باختصار اشد لم نسمع او نعلم ان قدمت سياسات بديلة للجهات المعنية اعلاه ، لا في عصر الاستبداد ولا الديمقراطية ، ليصبح تقليد سياسي او تعبير عن جدية في ادارة الشأن العام . فمثلا لدينا مشكلة ساخنة الان وهي اصلاح القطاع المصرفي ، رغم خبرة البنك المركزي (بنك البنوك) ، ولربما لدية حلول ولكن الهيمنة الدولية او المحلية تحول دون ذلك . هنا يأتي دور مراكز البحث سواء من خلال جامعاتنا الكثيرة او ذوي الاختصاص من المنظمات ذات العلاقة ، بل بقي الامر مرهونا بأهل الخبرة الاحترافية من دهاقنة المال الاجنبي او الاقليمي ، شركات وبنوك عربية او خبراء البنك الدولي او صندوق النقد الدولي ، والجميع ليس لوجه الله يعملون .

في هذه الحالة انهم اي الخبراء المذكورون لديهم حلول معيارية جاهزة لظروف معيارية محددة ، اي حسب مقاساتهم . وبما اننا في ظرف استثنائي تماما ، لا يسعهم تقديم حلول عملية ، ناهيك ما حصل من تغييرات دراماتيكية في السياسة والاقتصاد . اذ لدينا الكتلة الاكبر من الدينار مكتنزه (تحت المخدة) وهذا بيت الداء او المحرك العاطل . ولا توجد له حلول نقدية او مالية لاستقطابه ، لان الحل سياسي متعلق بالثقة والاستقرار المجتمعي الذي شوهه الاقتصاد الريعي ، والخبراء الدولين اعرف ،ا لكنهم موظفين محدد افقهم سياسيا واقنصاديا ، خدمة لدولهم .

فالكتلة النقدية المجمدة البالغة كما يقال 80% من النقد العراقي ودخولها السوق كاف يغنينا من قروض الخارج وفوائدها .

فالهيكلة في هذا الاطار للمصارف الحكومية تصبح عملية اسقاط فرض خصوصا اذا جاءت من طرف خارجي الخطط .

فلو كانت لدينا جمعيات ونقابات ومراكز بحوث رصينة اي مسموعة الكلام من قبل منظمات المجتمع المدني الرصينة ايضا ، ترافقها حقا شركات التامين الضامنة مدعومة من المركزي عمليا ، ولكن ليس كدعم شركة ضمان الودائع الحالية ، ليطمئن على الاقل موظفو الدرجات الخاصة ليودعوا ويشترون اسهم وسندات . لما يتمتعون به من رواتب ومخصصات انعم الله عليهم . اما النقابات التي باتت مشلولة نسبيا لانها عاشرت اكثر من يوم ليصلها الخدر . وهكذا الجمعيات ولعل ابرزها جمعية الاقتصاديين العراقية نموذجا لم نسمع من مركز ابحاثها موقفا في الاصلاح المصرفي . وهكذا باقي المعنيين من رجال الاعمال لمعالجة الكتلة النقدية التي تحاول الخروج للادخار ولكن ' باتت الحركة لها مجالاتها غير الادخار او التشغيل . كما نلمسه في التهريب والغسيل .

لنتجه للاسكان لنرى الابراج السكنية تتعالى مع علو الاسعار ايجارا اوشراء وجيران لاضخم عشوائيات عرفها العراق وبغداد خصوصا ، فتجمعات الوردي والجواهري وبسماية لشريحة لا تسكن في العشوائيات ، التي غذاها وادامها ملف المياه .

اما من يكون العتب عليهم غير مرفوع بعد جمعية الاقتصاديين برديفهم نقابة المحاسبين والمدققين في موقفهم من الحسابات الختامية ، فهم نقابة الاطباء والصيادلة عن الادوية والمسنحضرات المغشوشة ، لم نسمع صوتهم ولو على مستوى الفيس بك سواء في الادوية والعلاجات في المستشفيات الحكومية لتزدهر المستشفيات الاهلية الارستقراطية ويفيض لمستشفيات الجيران وصولا للهند والواق واق .

هذا شغل المنظمات غير الحكومية التي ربما ؟ سيست او استملكت لتنافس القطاع العام سيما كثرة المستفيدين من الازدواج المجحف المنحاز لا سامح الله في ظل فساد لا نحسد عليه .

يعزى التلكؤ في نشاط الحكومة لمواجهة الازمات من هيكلة المصارف الى السكن والى مشكلة ازدواجية الكمارك (مركز واقليم) وصولا الى مشكلة قانون النفط والغاز وشركة النفط الوطنية مرورا بمافيات التسول والمخدرات ....الخ الخ . لقوانين البعث ووفقا لمختصين فأن عدد قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل يبلغ 5903 قرارات لا يزال الكثير منها نافذ وتمثل عبئا تشريعيا وقانونيا يتطلب مراجعة شاملة . كما قرارات المجلس المنحل تظل نافذة بحسب المادة 130 من الدستور الحالي ما لم يتم الغائها او تعديلها بقانون . (طريق الشعب /في 2025/7/22) . اذن هنا يأتي الدور على منظمات المجتمع المدني ليقدم البدائل .

على الاقل لدعم من يتصدى للتغيير في الحكومة او البرلمان ، انه غير مشرف للبرلمان ان تكون دوراته الخمس صامتا ، اما مستفيد او تحت ضغط التحاصص .

ولعله من المفيد ان نذكر بأن ان الحكومة اعلنت عن استيفاء ضرائب ورسوم وبفضل الاتمتة الالكترونية ما يقارب الضعف عن السنة التي قبل الاتمتة ، لم نلمس قفزة بالخدمات مضاعفة ، حيث اننا نستورد بافراط والرسوم والضرائب اداة مفيدة لضبط الايقاع التنموي والاجتماعي ،هنا دور المنظمات ذات العلاقة لتكون سندا وصوتا عاليا بحيث يصبح صوتهم رقما صعبا ،بذلك نضمن صوتا ساندا للمنطق على الاقل حيث تتوفر الاليات والامكانات ونحن نشكو من بطالة وامية وتراجع خدمات ، اذ تنصرف الناس عن الحكومة كما انصرفت في الاكتناز وتحت الفراش والمخدة كملاذ اخير لظرف غير متوقع او طوارق الزمن .

وهكذا في عالم الاسكان كرد على عشوائيات الارياف كما حصل في اقامة مدينة العطاء في الشوملي / محافظة بابل من تبرعات الاهالي واهل الخير من عراقيي الخارج ومشروع الالف دينار ، او مشروع ديالى الان في ناحية بني سعد بمبادرة من متطوع . اسوة باخوتة في بغداد لرعاية الايتام علي عذاب والذهبي .

ماذا يعكس؟ انه ليس مجرد مشروع فرد انه العراق مجسدا فيهم ، انهم منظمة انسانية بعد عجز المدعيين ،

اذن اين نحن ان لم ندعم هؤلاء ابناء المجتمع المدني الاصلاء ونسمع استغاثاتهم . فكي الكماشة بجناحيها الرسمي وغير الرسمي تغط دفاعا عن مصالح غالبا ليس لوجه الله الا مارحم ربي .

ديموقراطيّة الانتخابات

د. عماد عبد اللطيف سالم

لم يكُن "المُقاطعونَ" للانتخابات السابقة هُم من طَعَنوا بِصحَّتها، بل أنّ "الإطار التنسيقي" هو من فعلَ ذلك. يومها أصدرَ الإطار "بياناً" جاء فيه: «إذا كانت النتائج مطعونٌ بصحتها، نعلنُ رفضنا الكامل لهذه النتائج»!!

«المُقاطعون" الذين لا يؤمنون بجدوَى "الديموقراطيّة الانتخابيّة" على وفق "نموذجها" العراقي، يُعلنونَ عن رفضهم لهذا "النموذج" الذي يسعى الإطار التنسيقي لتكريسه، حتّى لو قامَ بـ"تكييف" القوانين الانتخابيّة لمصلحته كُل أربع سنوات، وحتّى لو تطلّب الأمر "تخوين" المُقاطِعين، ومُصادَرة "حقّهم الديموقراطي" بمقاطَعة الانتخابات.

ما أهمية الانتخابات (بالنسبة لمن سيُشارك فيها، وليس بالنسبة لـ "مُقاطعيها" فقط) إذا كان بوسع "الخاسرين" في الانتخابات (أيّاً من كانوا) اصدارَ "بيانٍ" مشابه للبيان (المذكور في أدناه) بعد اعلانَ نتائج الانتخابات النيابيّة التي ستجري في 11 تشرين الثاني 2025؟

ونُكرِّرُ ذلك السؤالَ المنطقيّ مرّةً أخرى: لماذا أعلنَ الاطار التنسيقي في حينه رفضه لنتائج الانتخابات؟

الجواب المنطقيّ هو: لأنّهُ لم يَفُز فيها.. ولأنّهُ لم يَفُز فيها فإنّ ذلك "سينعكسُ سلباً على المسار الديمقراطي والوفاق المجتمعي".. في العراق!!

وهذا يعني.. أنّ الذين قرّروا المشاركة في الانتخابات القادمة، قد يذهبون الى مراكز الاقتراع، وينتَخبونَ مُرشّحيهم، وعندما لا ترضى "جهةٌ ما" عن نتائج الانتخابات، فإنّ بوسعها "تخريب" المسار الديموقراطي، و"تقويض" الوفاق المجتمعي.. لا سامحَ الله.

هذه هي، وبأكثر مظاهرها وضوحاً.. "ديموقراطيّة الانتخَابات».

هذه هي "الديموقراطيّة" التي يرفضها المُقاطعون.. "ديموقراطيّة الإنتخابات».

المفارَقة الساخرة، والمُضحكة - المبكية يومها، هو ما حدث بعدَ انسحاب نوّاب التيار الصدري "الفائزين" من البرلمان.

عندها ذهبت "مقاعد" التيّار النيابيّة لصالح "الخاسرين" في الانتخابات(من الإطار وغيره).. وهُنا، وفي هذه الحالة فقط، قَبَلَ الإطار التنسيقي بـ "نتائج الانتخابات»!!!

في أدناه البيان الصادر عن الاطار التنسيقي بعد "مُصادقة" المُفوضيّة على نتائج الانتخابات السابقة.

(بيان)

«كنا نأمل من مفوضية الانتخابات تصحيح المخالفات الكبيرة التي ارتكبتها اثناء وبعد عدّ الاصوات واعلان النتائج. وبعد اصرارها على نتائج مطعونٌ بصحتها نعلن رفضنا الكامل لهذه النتائج ونحمّل المفوضية المسؤولية الكاملة عن فشل الاستحقاق الانتخابي وسوء ادارته مما سينعكس سلباً على المسار الديمقراطي والوفاق المجتمعي.»

الإطار التنسيقي (16 تشرين الأوّل 2021)

عندما يكون التصميم درساً في الوعي البصري

عبد الكريم سعدون

ظهرت الحاجة الى التصميم الكرافيكي نتيجة زيادة الإنتاج وتطوره في حقول متعددة، وقد أدرك الفنانون والباحثون المتخصصون في هذا المجال، مقدار الأهمية التي تنطوي عليها العلاقة بين الإنتاج في حقوله المتعددة والمختلفة، إذ يوجد متلقون خاصون به في كل منها، وبما أن عملية انجاز التصميم يولّد نصوصا بصرية مؤثرة شأنها شأن المنجزات الفنية الأخرى، مثل الرسم فأنها تخضع الى دراسات منهجية وتمتلك قواعدها الخاصة بها، وأدواتها التي قد تفترق فيها عن بعض أدوات الفنون الأخرى، في الوقت الذي تشترك مع بعضها الآخر. والتصميم لأنه حاجة ملحة توصل لها الإنسان في بحثه المتواصل عن كل ما يهيئ له سبل الحياة المنظمة وييسر له معيشهُ اليومي، والضرورة التي يقتضيها إبتكاره هذا النوع من الفن، ولدت معه في اللحظات الأولى التي إستقر فيها وشكل تجمعاته السكانية الأولى مما أتاح له تنظيم المكان، فضلاً عن الحقل الذي جرت عليه ولأجله عملية التصميم الأولى. إن ما يفهم من ذلك هو وجود شخص واحد أو أشخاص إشتركوا في الأمر ولديهم ملكة خاصة في هذا الإتجاه، لا يمتلكها غيرهم. إنّ الملكة تلك هي بالتأكيد إمتلاكهم مخيالاً مميزاً.

الحديث عن التصميم الكرافيكي أعادني الى سنين مضت، كنا فيها أنا وصديقي الفنان والباحث الأكاديمي د. فلاح حسن الخطاط، الذي فاجأني بأن أكتب مقدمة هذا الكتاب، وهذا لعمري كرم كبير منه شرفني به، كنا نشترك في إنجاز تصاميم في حقول الإنتاج المختلفة، وجهدنا في أن تكون لنا وجهة خاصة بنا، أو ما يمكن ان نطلق عليه، اجتراح أسلوب إبتكرناه في عملنا، وحرصنا على أن نكون مغايرين لما موجود في نتاجات التصميم الكرافيكي، وهو أمر تركناه لتقويم الآخر المتلقي والباحث المتابع، إذ لم نترك مجالاً إلا وكان لنا فيه حضور، فعملنا على إنجاز التصاميم الأولية لصحف ومجلات عديدة، وكذلك صممنا الكثير من أغلفة الكتب التي صدرت في العاصمة بغداد، وقد عملنا الكثير من تصاميم الماركات والعلامات التجارية التي أشير لها بالحضور المؤثر، والقول إننا أردنا إجتراح أسلوب خاصاً بنا ممكن لأسباب عديدة منها أننا كنا نفتقد لقاعدة قبْلية تتيح لنا الاطلاع على منجزات الجرافيكَ الحديثة غير التي تعج بها السوق وتصادفنا في معيشنا اليومي، إلا نادراً والندرة لها أسبابها أيضاً، فقد إمتلكنا رؤيتنا للعمل في الوقت الذي رحل بعض الفنانين المؤثرين الى خارج العراق، وكان الإتصال بالعالم الخارجي يكاد يكون منقطعا كلياً، مما حرمنا من التواصل مع ما تنشره المطبوعات المتخصصة بهذا المجال، وهذا الأمر في الأوقات الطبيعية يسبب نقصاً حاداً في المرجعيات المعرفية والبصرية المهمة، وبالرغم من ذلك فقد إجتهدنا، وكان إجتهادنا الأول في توصلنا الى حقيقة أن مجال التصميم والعمل فيه يحتاج أولا الى فريق منسجم مع بعضه، ويمتلك حساً جمالياً ومعرفة بصرية تؤهل المجموعة لتقاسم العمل، ولهم القدرة على تطويره، وهو ما أطلق عليه بمطبخ التصميم، وهكذا أسسنا مطبخنا وأسميناه (كف) مؤمنين بقيمة اليد ومالها من قدرة على ولادة التصميم من حركة أصابعها، ولم نعرف بعد برامج معالجة الصور أو تنفيذ التصاميم والخطوط وغيرها، فاليد هي التي تسير وتتحكم بحركة الأدوات وترسم لها خطواتها، عملنا نحن الأثنان فريق عمل نكمل بعضنا في إنضاج الفكرة والبدء منها، فنضع الفكرة في قالب فني جديد لخلق تأثير آني يسمح للمتلقي أن يأخذ من النظرة الأولى فكرة التصميم كاملة. إذ كنا نقترح فكرة واحدة أو أكثر ونختار منها بعد تقليبها لأكثر من نقاش، ونقترح التغيير انتهاءً بالتنفيذ وتقديم التصميم كاملاً وقابلاً للمعاينة والشروع بطباعته وإستخدام و(الفن يخلق شكلا والشكل لابد من أن يكون معبرا) والتعبير فيه هو الهدف الذي ننشده، لأن التصميم الناجح كما فهمناه هو في قدرته على الإتيان بالمتلقي الخاص ليقنعه بأن ذلك المنتج هو هدفه الذي يريده من ويحتاجه دون غيره.

فلم يعد التصميم في وقتنا ذاك مجرد مهنة، وإنما تم تشييد طريق يتميز فيه الفنان عن صاحب المهنة بطريقة نظرته الى الأشياء وفي استلهام الكيفية التي يكون فيها التصميم مؤثرا وجاذبا ويولد ناجحاً.

إن طبيعة ذلك الإجتهاد لم تأت من فراغ فقد كانت لدينا خبرات في هذا المَجال رسختها أيام طويلة، وفي عمر مبكر في العمل في المجال الصحفي كمصممين ورسامين وخطاطين، إذ أن كل واحد منا كان لديه ما يعزز الرغبة في أن يكون نصيبنا في هذا المجال متميزا طالما كان عندنا حلم يحيا في دواخلنا. إن الحاجة التي نمت في فكر فلاح للعمل في الصحافة كانت ارثاً تسلمه من أسرته فوالده المرحوم حسن العتابي كان رساماً وكاتباً صحفياً مثقفاً، ولم أنس الى هذا الوقت مجموعة من لوحاته التي رسمها قبل ما يقارب الستين عاماً، والتي كانت تزين جدران داره العامرة، فضلاً عن أشقائه الفنانين والصحفيين، فتنقل في أروقة المؤسسات الصحفية الكبيرة ووضع لمساته فيها مجتهدا ومثابرا، فهو يملك تجربة عملية تسندها ثقافته البصرية التي أستمدها بالأساس مما رآه في نتاجات أسرته المعروفة في التصميم والإخراج الصحفي، إذ كانت السبعينيات من القرن الماضي وقتاً ذهبياً للتنافس في هذا الميدان بين الصحف المعروفة وقتها، ويمكن أن نقول انه كان صراعاً جمالياً غلفه طابع سياسي للتنافس على كسب جمهور واسع، وقد أجزم أن ذلك أصبح وقتها هدف فلاح في أن تكون أعمال أشقائه في التصميم الكرافيكي والخط العربي منارته التي يهتدي إليها.

عندما التقينا في الوسط الصحفي، كان فلاح فضلاً عن عمله، طالباً في كلية الفنون الجميلة متخصصاً بالتصميم، وكنت أنا رساماً ومصمماً في بعض المؤسسات الصحفية، فلكل منا سنوات من التجربة العملية. كان التصميم الكرافيكي والإخراج وقت عملنا في مجاله عملا يدويا بالكامل، وهذا يعني أن المصمم يرسم تخطيطاً ملوناً ليحظى بالموافقة المطلوبة، إذ إن عملية تنفيذ التصميم تبدأ برسم ماكيتات أولية على الورق أي وضع الفكرة موضع التنفيذ، والبدء بخطوات بناء الشكل المراد اظهاره، والتصميم كما هو، عملية إظهار الشكل المراد منه التدليل على فكرته التي ترمي الى التأثير وجذب متلق معين عبر العلامات التي تتشكل منهاً بنية التصميم، إن هذه الخطوات من البداية الى النهاية هي إنجاز تنفيذ التصميم المراد، تتم بالأبيض والأسود وبنية الشكل الملونة تجري في مخيال الفنان المصمم تحديداً ونتيجة الخبرات المتراكمة فهو مهيأ لمعرفة نتائج عمله قبل طباعته، فاللون وتدرجاته وعملية المزج تجري في المخيلة ووحده المصمم من يضع تفاصيلها ونسبها والمسؤول عن الكيفية التي يظهر بها، ولنتخيل الطريقة التي تجري فيها عملية التصميم فهي عملية معقدة ومركبة.

إن تلك الآلية التي عملنا وفقها وتعلمناها وتدربنا عليها في مراحلها كلها تقريباً، قد صقلت تجربتنا لنخوض غمار العملية كلها باندفاع، علماً أن في هذا المجال كان هناك المصمم والرسام والخطاط ومنفذ التصميم، فالمصمم هو فقط من يضع تصوره على الورق وعلى الآخرين تنفيذ إقتراحاته للشكل النهائي، ولكننا كنا نفكر ونصمم وننفذ أعمالنا لتظهر بالكيفية التي نريد.

الأمر هذا رسخ عندنا شعورا بالحرص الشديد والإبتعاد عن العشوائية في العمل، وأقصد بها عدم الإرتهان للسهولة التي لا تغني في إشباع الحاجة لأن يكون التصميم درساً في الوعي البصري السليم، فقد كان الهدف هو المساهمة مع البعض الآخر من المصممين في تغير الآلية التي لا تكترث لخلق التقاليد الجديدة أو المساهمة فيها وجعل التصميم عملية جمالية فضلا عن أنها مؤثرة وليس باباً للإرتزاق فقط. ففي الفن والإنجاز الفني قد لا يكترث الفنان لموضوع التدليل في منجزه والكثير من الفنانين قد لا يأخذ بنظره أن يكون للعمل الفني دلالة معينة غير دلالته الجمالية، وفي هذا يفترق عن التصميم، لأن المصمم ملزم بأن يضع الفكرة في الموضع الرئيس ولها الأولوية في عمله وبالأساس أنه يعمل من أجل أن تكون الفكرة واضحة والعلامة الرئيسة تدلل بطريقة واضحة عما يريده من الشكل وتستطيع أن تجذب المتلقي الخاص بها وتؤثر به، لذلك لا يمكن أن نغض الطرف في مجال التصميم عن السؤال الملح وهو: ماذا يعني هذا؟

إن هذا الكتاب الذي سيكون باكورة إنجازاته في ميدان الكتاب المطبوع والذي أتمنى أن يكون الأول الذي ستلحقه كتب أخرى في التنظير لهذا النوع الفني الذي يحتل مكانته المميزة في عالم اليوم، فقد إستمتعت بقراءته لما فيه من قاعدة نظرية تهم القارئ والمتخصص وتقدم له مادة غنية في شرح معنى أن يتحول الشكل المجرد الى شكل موحي ومؤثر ويقود متلقيه الى هدفه المباشر من دون تعقيد، ووقعت فيه الى الفهم العميق لآلية إنجاز التصميم، إن الحقيقة التي أسعدني الإطلاع عليها في هذا الكتاب هي بحثه في أبعاد التصميم والحركة المفترضة في بنية الشكل الكلية واختيار النماذج التي بنى عليها دراسته كعينات من تصاميم مصممين لهم حضورهم الواضح في هذا المجال، إذ ان آلية التصميم تشتغل على فضاء المساحة التي يجري عليها والذي ستصبح فيما بعد فضاءً حاوياً، وأن (الفضاء هو مادة الأفكار وهو الظرف الملائم لنمو الزمن والحركة، فالأفكار زمان وحركة صرف)، فقد كان البحث فيها موفقاً، لان عملية تلقي التصميم تدعو المتلقي بعد النظرة الأولى، للتمعن فيه وملاحقة العلامات التي تحتوي عليها بنية الشكل التصميمي وصولا للحظة الكشف والتفاعل، وهذه عملية تجري في الزمن، والزمن يولد في اللحظة التي يكتمل فيها بناء الشكل واستقراره وهو من يحدد مدى نجاح الشكل المصمم.

صور تذكارية: بين تراجيديا الحرب وكوميديا الجنرالات

حيدر عودة

قبل أكثر من ثلاث سنوات تعرفت على الفنان الشاب «علي كريم» في قاعة سلام عمر، وخضنا أنا وإياه والفنان سلام الكثير من الحوارات الجادة في مواضيع الفن المعاصر والمشهد التشكيلي العراقي. وكنت اتواجد بشكل دائم في المكان، وأتابع عن كثب تعامل الفنان سلام عمر مع الفنانين الشباب وتفانيه النبيل معهم من دون أي دعم، سواء حكومي أو غيره، في سبيل تقديم تجاربهم على نحو أفضل. وخلال هذه الفترة استطاع سلام أن يقدم ثلاث تجارب ممتازة في معارض شخصية أولى لهم: (محمد عبد الوصي، محمد سهيل، علي كريم) مثلت جيل من الفنانين الشباب الباحثين عن تأطير رؤاهم وتكريس وعيهم وفهم مشاعرهم وقلقهم ومخاوفهم إزاء واقع متناقض وصادم في مظهره من جهة ومشهد فني غائب عن الواقع نفسه من جهة أخرى.

في المعرض الأخير الذي قدمته قاعة سلام عمر، والذي حمل عنوان «صور تذكارية» للفنان علي كريم، كان الموضوع المحلي حاضرا بقوة، خاصة للذين عرفوا الحروب ونالوا من هباتها وحفرت فيهم ندوبها الأبدية- فقد تناول في -صوره التذكارية- صورا لحشود جنرالات وقادة عسكريين كانوا يتصدرون أخبار الحروب الطويلة، المدمرة التي عاشها العراق، بأسلوب تهكمي عبر إسلوب تعبيري يقترب من الأسلوب الوحشي بألوان جريئة، وخطوط حادة، وكاريكاتورية التصوير لتحقيق رؤية ساخرة. فجعل من الجنرالات يقفون إلى بعضهم، كأنهم أمام كاميرا في لقطة جماعية ابتكرها الفنان نفسه، أو كأنه جمع ما تبقى من الصور مع بعضها، فأتت بعضها مقلوبة أو مقطوعة، تزينهم نياشين لا قيمة لها سوى أنها تمثل تذكارات لجنرالات مغفلين كان يمنحها لهم كبير الحمقى.

لم تغب صورة الدكتاتور المحلي عن لوحات علي كريم، مصحوبا بدمى جنرالاته التي كان يستعرضهم في حفلات انتصاراته الوهمية. فأضفت على المعرض روح التهكم مشحونا بالذكريات المرّة والقاسية التي يحملها العراقيون. ففي كل صورة ثمة ظلال للضحايا تختفي في عمقها غير المرئي، ضحايا منسيين ومغدورين، مما منح المعرض تفاعلا خاصا وجوا دراميا عكسته اللوحات.

فكرة البطل تعيدنا لمعنى أن نكون بحاجة دائمة لأبطال يملؤون حكاياتنا ومعاركنا وخيالنا بالبطولات! ولكن هل فعلا يحتاج الإنسان لبطل ما؟ ربما من هنا تدعونا لوحات المعرض لإعادة التفكير في فكرة البطل وصورته الضاغطة على يومياتنا وتاريخنا وعلى معاييرنا وأحكامنا! وهذه كانت إنتباهة ذكية من الفنان الذي دفع صورة البطل إلى ساحة الجدل. فنحن محاصرون بصور أبطال لم نختارهم ولم نفهم بطولاتهم. لذلك حاول الفنان مزج صور البطل المستوحى من البطل الرياضي مثلا، فجعل بعض الشخصيات يرتدون قفازات ملاكمة وروب الرياضيين، تأكيدا على فكرة البطل الشائعة في مخيلتنا. يقول المخرج المسرحي برتولد بريخت «بئس الأمة التي تحتاج لأبطال» وهذا بالضبط ما نلمسه في موضوع هذا المعرض وجوهر فكرته. ففي الأسواق الشعبية تنتهي الحكايات والبطولات الوهمية، وعلى الأرصفة تباع النياشين والأوسمة والميداليات بأثمنة بخسة تليق بانتصارات وهمية أيضا؛ بينما يغيب الأبطال الحقيقيون في الأقبية السرية والقبور المجهولة ومتاحف النسيان. فليس كل بطولة حقيقة ولا كل نياشين تشع أبدا ولا كل صورة تُخلّد.

بلاغة التشكيل وإنبعاث الدلالة .. في شعر رشيد ياسين

متبعة المدى

تمثل البلاغة في ميدان الإبداع الأدبي على مختلف مستوياته المرتكز الأساس في دعم النص الأدبي وكشف النقاب عن جماليات اللغة . ومن خلال تتبع الوقائع التاريخية في المجال الأدبي، التي نشأت البلاغة وتطورت في أحضانها، يتضح أنها كانت ولا تزال القاعدة الأولى التي تسبر أغوار البنية الجمالية للنص الأدبي وفق أسس وأنظمة متينة تنطلق منها وإليها، ومما لاشك فيه، أنّ الانتقالية والتجديد والمغايرة في مسيرة الشعر العراقي خاصة والعربي عامة، قد حمل أعباءها وتجشّم عناء الخوض في غمارها (جيل الرواد)، الذي نهض بشعريتها المغايرة ومتونها النصية على محاور تجديدية عدة، منها ما شكّل الحجر الأساس في انفرادية و ابتكارية الإيقاع الشعري العراقي دون سائر النصوص الشعرية العربية الأخرى و إمتداد مؤثراتها الإيقاعية على حقب زمنية متعددة لتنشىء مقومات القصيدة الحديثة.

وعن سلسلة «› نقد «‹ التي تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة / وزارة الثقافة والسياحة والآثار صدر حديثاً للباحث الدكتور جمال الأزبجي كتابه الجديد الموسوم «» مجاز الضوء - بلاغة التشكيل وإنبعاث الدلالة في شعر رشيد ياسين «» قسّم هذا الكتاب على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول رئيسة، بالإضافة إلى الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها .

تناول التمهيد ملامح التجديد في مسيرة الشعر العراقي، ودور جيل الرواد فيها، الى جانب لمحات من سيرة الشاعر والموقف النقدي من شعره . أما الفصل الأول، فقد تناول المستوى التصويري في شعر رشيد ياسين، وتضمن عدة مباحث.

وركز الفصل الثاني على المستوى التركيبي في شعر رشيد ياسين، وجاء في المباحث الآتية المبحث الأول: الإنشاء الطلبي، الذي شمل أساليب الإستفهام، والنداء، والنهي، والأمر، وأبرز دورها في إغناء النص . المبحث الثاني: الخبر، ودوره في بناء النصوص الشعرية وتوسيع فضاءات التأويل . المبحث الثالث: أحوال الجملة، مثل الفصل والوصل، والتقديم والتأخير، والإيجاز والإطناب، مع التركيز على أهم الملامح البارزة في شعره . أما المبحث الثالث: فقد تناول المستوى البديعي، واشتمل على: المبحث الأول: الطباق . المبحث الثاني: المقابلة. المبحث الثالث: رد العجز على الصدر . المبحث الرابع: التصريع . المبحث الخامس: الاقتباس والتضمين . وقد أظهر هذا الفصل قدرة الشاعر على توظيف الفنون البديعية لصياغة مبانٍ جمالية تعبر عن مواقفه النفسيّة وتداعياتها .

ورشيد ياسين (1931 - 2012) صحفي وشاعر وناقد أدبي وأستاذ جامعي عراقي. ولد في بغداد وأكمل تعليمه الابتدائي والثانوي فيها. ثم تابع تعليمه في علوم المسرح في بلغاريا فنال البكالوريوس، وحاصل على شهادة الدراسات العليا في الفلسفة وعلم الجمال من جامعة صوفيا. انخرط في السياسة الوطنية منذ بدايةٍ خمسينيات وعاش في سوريا لاجئًا سياسيًا من 1955 حتى 1958. عمل في الصحافة البغارية ثم في مجلة الموقف الأدبي والجندي السورية ومشاورًا دراميا، ثم مستشارًا للشؤون الفنيّة في دائرة السينما والمسرح في العراق. ثم مستشارًا لمجلة آفاق عربية. بدأ بنشر قصائده منذ أواسط الأربعينيات وكان من أوائل الذين جددوا في إيقاع القصيدة العربية وبنيتها. من دواوينه الشعريّة أوراق مهملة 1972 والموت في الصحراء 1986 والدمية الحزينة. غادر العراق إلى اليمن في 1997 أستاذاً في جامعة صنعاء ثم في 2004 إلى الولايات المتحدة أستاذا للغة العربية في جامعة ميشيغان - ديربورن. سكن في سانت لويس و توفي بها ودفن في ليماي بمقبرة بارك لون.

ترجم الأعمال الأدبية والدراسات عن الإنكليزية والبلغارية إلى العربية. نشر شعره ودراساته في الصحف والمجلات العراقية والعربيّة كما نشر من الترجمات والدراسات النظرية والمقالات النقدية في الأدب والمسرح وعلم الجمال.

بالليت
▪ ستار كاووش

طاولة منفردة

كلما تحررنا من الرقابة والقيود، تصبح تصرفاتنا أكثر عفوية. وكلما تجاوزنا نظرات الآخرين الينا، تغدوا أرواحنا أكثر خفة ومرونة. فما دمنا لا نخدش حياة الآخرين ولا حياءهم، فلماذا إذن لا نمضي بحياتنا وتصرفاتنا كما نريد؟ لكن وسط هذه الحرية والعفوية تبرز بعض التفاصيل والتصرفات التي تجعلنا نبتسم بسبب غرابتها أو بسبب المكان الذي حدثت فيه.

أتذكر في إحدى المرات حين كنتُ في الطائرة الذاهبة من أمستردام الى روما، حيث جلستُ في المقعد المخصص لي وليس في ذهني سوى سقف كنيسة ساستينا كابيل التي سوف أزورها وأتأمل السقف الذي رسم عليه مايكل أنجلو أعظم أعماله. وفيما أنا أتخيل حركة الشخصيات التي أمضى مايكل أنجلو أربع سنوات في رسمها، وإذا بشاب في منتصف الثلاثينات من العمر يجلس في المقعد الذي بجانبي. كان يمسك حقيبة يد صغيرة بإحدى يديه، فيما يتأبط تحت ذراعه الأخرى حقيبة منبسطة تشبه الملف. لم يضع ما يحمله في مكان الأمتعة الذي فوقنا، بل ركنَ ما معه على الأرض أمام قدميه. شعره الأشقر الطويل المنسدل دون اهتمام على كتفيه منحه مظهراً لا مبالياً، وقد بدا متعجلاً بإنتظار إقلاع الطائرة، هذا ما وشْتْ به حركة أصابعة ونظراته نحو الخارج. ربطنا الأحزمة وانتظرنا بعض الوقت، حيث مرت الدقائق بسرعة وأنا أتصفح المجلة التي وضعت في السلة المعلقة على خلفية الكرسي الذي امامي، وبدت الطائرة بالاقلاع، لتمر المضيفة بعدها بقليل بعربتها الصغيرة وهي تسألنا عن الشراب والطعام الذي نحتاجه، فطلبتُ أنا قدح قهوة وشطيرة جبن، فيما طلب جاري قدح ماء فقط، شربه بسرعة قبل أن تكمل المضيفة طريقها، وناداها لتأخذ القدح الفارغ. أثارت شخصية جاري انتباهي، لكني مضيتُ مستمتعاً بقضم لفافة الجبن وتذوق القهوة. لم يستطع الشاب الانتظار أكثر، فنزع الحلقة المطاطية الصغيرة التي تربط معصمه وربط بها شعره إلى الخلف، ثم مدَّ يده وفتح حقيبته وأخرج مجموعة من أوراق الكانسون التي تعرفتُ على نوعيتها بسرعة، ووضعها على الطاولة الصغيرة المثبتة أمامه. أصابني الفضول وأنا أنظر الى الأوراق التي يمتلىء مرسمي بمثلها وبذات الحجم، لكن جاري لم يمنحني فرصة للتفكير بالأمر، فأخرجَ مجموعة من الأقلام، وبدأ بالرسم. نظرت له بطرف عيني، فوجدته منشغلاً لا يلوي على شيء، وكانت يده تتحرك بسرعة عجيبة فعلاً، حيث قسَّمَ الورقة الى مستطيلات صغيرة ثم بدأ بالرسم وهو ينظر بين وقت وآخر الى أوراق صغيرة مكتوب عليها نصوصاً صغيرة تشبه السيناريو. كانت أصابعه تتحرك والشخصيات تتحرك معها، وما أن ينتهي من كادر حتى ينتقل بسرعة الى كادر آخر، وحين تمتلىء الورقة بالرسومات المتسلسلة، يسحب ورقة جديدة ويمضي لإكمال الشخصيات والأحداث التي انشغل بها. وهكذا قضى كل الوقت يرسم القصص المصورة في الطائرة دون أن يهتم لشيء ولم يفكر بالطعام أو الشراب أو بمن يجلس بجانبه. فقد كان لديه هدفاً واحداً فقط، هو أن يكمل الرسومات بالأسود والابيض (الألوان تأتي في مرحلة لاحقة). كان الجمال ينبثق كينبوع من الكرسي الذي بجانبي وأنا أتابع الأمر هذه المرة ليس كفنان، بل كمشاهد مستمتع بالنظر خلسة وبهدوء الى قلم التحبير الذي يتحرك بسرعة ويترك وراءه أحداث القصة التي تتواصل دون توقف. واضح أنّ هذا الفنان لا يهتم بالرسم بواسطة الكمبيوتر، بل يريد رسوماً فيها حرارة الأصابع التي ترسمها وخفة اليد التي تُنفذها، يُضاف الى ذلك أثر الروح المضيئة التي تبتكر الخطوط وتتابع أحداث القصة، والمهم بالنسبة لي هو الفنان ذاته، هذا الإنسان الذي تنثال بين يديه كل هذه التفاصيل. وهذا في الحقيقة أحد الجوانب المهمة التي جعلتني أحب الرسم وأنتمي اليه طوال حياتي.

قبل أن نصل بقليل كانت هناك فسحة صغيرة من الوقت، إغتنمتها وأخبرته بأن الرسومات جميلة وسريعة جداً، فإبتسم وهو يفتح شعره ويعيد الحلقة المطاطية الى معصمه من جديد، وقال لي بأن عليه تسليم هذه الرسومات مساء اليوم، ويعتقد بأنه قد أكمل المهمة بشكل جيد. تمنيت له حظاً طيباً، فيما الطائرة بدأت بالهبوط.

الكثير من الفنانين ينتظرون الى آخر لحظة، كي يُكملوا المهمة التي أوكلتْ لهم، وهم يشعرون غالباً أن الأمور ستنتهي بشكل جيد.

أتذكر حين كنتُ أعمل بمجلة ألف باء في بغداد، بداية التسعينيات، كان عليَّ رسم مجموعة من الرسومات التي تصاحب النصوص الأدبية في كل عدد من المجلة، وأحياناً تُضاف لها الموتيفات التي ترافق الأجوبة على بريد القراء فيكون عددها عشر رسومات أو أكثر. لكن الوقت كان يمضي بسرعة، وحين يتبقى لي يوماً واحداً لتسليم الرسومات أكون على موعد مع أصدقائي (كالعادة) للسهر في ناديٍ اتحاد الادباء أو جمعية التشكيليين. وبما أني كنتُ أحمل معي دائماً حقيبتي المليئة بالأوراق والأحبار، لذا فالحل يكون عادة هو إختياري طاولة منفردة اولاً، أجلس هناك وأرسم تخطيطات المجلة ثم أملم أوراقي وأضعها في الحقيبة وأعود لطاولة أصدقائي مطمئناً، لا أخشى السهر ولا التأخر بالنوم، ما دامَ المصمم بلاسم محمد سيدفع المجلة الى المطبعة غداً عند الظهيرة.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
20 October 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 39 - C° 23	**أربيل** / C° 36 - C° 18
البصرة / C° 39 - C° 16	**الموصل** / C° 37 -C° 20
الرمادي / C° 38 -C° 22	**النجف** / C° 39 -C° 23

اقــرأ

الحارس في حقل الجودار

صـدرت عن دار المدى حديثًا طبعة جديدة لرواية الكاتب الامريكـي الشـهير ج. د. سـالينجر " الحارس في حقل الجـودار" ترجمـة أسـامة منزلجـي. يقف سـالينجر وحيـداً منفـرداً بـين الكتـاب الأمريكيين المعاصـرين، فهو من مواليد 1919، وبدأت شـهرته مع أول أعماله التي كتبها في نحو عشـرين عاماً، ثم توقف واختفى عن الأضـواء في الريف البعيـد. "الحارس في حقل الجودار"، وكثيراً ما تقارن رواية سالينجر برواية جيمـس جويـس (يوليسـيس)، لأن الروايتين من العلامات الهامة التي أشرت الطريق إلى التحولات التي طرأت على كتابة الرواية في الغرب.

العمود الثامن

▪ علي حسين

أقسى أنواع الظلم

في الكتاب الممتع الذي كتبته كاترين موريس عن مشاغب القرن العشرين جان بول سارتر ، تخبرنا أن العلاقة التي كانت تربط بين الشاب كامو وفيلسوف الوجودية استبقت العلاقة بين الباحث الوسيم والعبقري المتميز، وتضيف: أنهما بعد أن أصبحا صديقين خلال العامين -1943 1944 ذابت الفوارق بينهما تماماً.

ظلّ كامو يؤمن بأن متعة الحياة هي في تحدي الصعاب، فيما أصرَّ سارتر على أن حرية سيزيف مثل صخرته صماء "لست حراً أبداً إلا في المواقف التي أتخذها".

فأين هي المشكلة.. كان كامو يرى أن الإنسان يشبه سيزيف بطل الأسطورة الإغريقية التي تقول: إن سيزيف محكوم عليه بأن يحمل صخرة كبيرة إلى أعلى قمة جبل حتى إذا كاد يُدرك القمة ، تتغلب الصخرة عليه فتخور قواه لتعود الصخرة من جديد إلى السفح، عندها يبدأ سيزيف – الإنسان – رحلة الصعود ثانية وثالثة ورابعة وإلى ما لا نهاية.. إن قيمة الحياة عند كامو هي في رفع الصخرة.

فسيزيف يعلم أنه محكوم عليه، وأن هذا الحكم لا رجعة فيه، ولكنه مع ذلك يرفع الحجر ويلاحقه إذا هوى، إنه يقاوم المستحيل، ويعلم انه يقاوم بلا أمل، ومع ذلك يستمر في مواجهة المستحيل، فيما رؤية سارتر تبدو أكثر ميلاً لمبدأ الاختيار: أنت حر وإذن فلتختر." سارتر يفتش عن السعادة وكامو مهموم بالعدالة ، وكان مأخذ كامو على سارتر أنه يرفض الواقع عبر معادلة "لا ضحايا ولا جلادون".

يكتب سارتر في رده على تمرُّد كامو، هل تعرف ما هو أقسى أنواع الظلم؟ أن تعدو لكي تبقى مكانك.. فعندما تخسر ما أنت فيه تكون قد تخلّفت إلى الوراء، والوراء لا حدود له.

ويردّ كامو: "لقد ترعرعنا على قرع طبول الحرب وتابعنا منذ ذلك الحين حكاية القتل والجور والعنف إلا أن التشاؤم الحقيقي كالذي نراه اليوم يكمن في استغلال هذه الوحشية والخزي في قهر الآخرين، لم أكن أنشد غير سبيل واحد لتجاوز العنف بكل أشكاله".

في مدن اللاعدالة والقهر نعيش مع ساسة يحوّلون الحق إلى ضلالة والحياة إلى مهزلة لا تنتهي فصولها حيث تغيب العدالة وتصبح الديمقراطية مجرد واجهة لسرقة أحلام الناس ومستقبلهم، لتتحول إلى شعارات وخطب .. نستعيد ما جاء في بطون الكتب فنرى كيف تتقدم الأمم ونحن قعود، وإذا قمنا فلكي نقاتل بعضنا البعض، دائماً محمّلين بأطنان من الأكاذيب وأكوام الخطب ولا شيء سوى السبات في الجهل والتخلّف والطائفية!

في الصفحة الأخيرة من رواية القدر البشري يكتب اندريه مالرو على لسان بطلها جيسور: "لا بد من تسعة أشهر لصنع إنسان ويكفي يوم واحد لقتله".

جامعة الموصل تحتضن أول معرض دولي للكتاب بمشاركة 65 دار نشر

نينوى / سيف الدين العبيدي

بمبادرة من جمعية الناشرين والكتبيين في العراق، تحتضن جامعة الموصل، في 26 تشرين الأول الجاري، أول معرض دولي للكتاب على أرضها بمشاركة 65 دار نشر عربية وعراقية، ضمن جهودها لإعادة إحياء النشاط الثقافي والأكاديمي داخل الحرم الجامعي، بالتعاون مع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون ومنظمة اليونسكو.

ويقام المعرض في حدائق المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ويستمر حتى الأول من تشرين الثاني المقبل، من التاسعة صباحاً حتى الثامنة مساءً، بما في ذلك يوم الجمعة، بعد شهرين من التحضيرات المشتركة بين الجامعة والجهات المنظمة.

وقال الدكتور محمد الحمداني، أمين المكتبة المركزية بجامعة الموصل، في حديثه إلى «المدى»، إن المعرض يأتي في إطار مرحلة تطوير وإعمار المكتبة بالتعاون مع مؤسسة المدى وجمعية الناشرين والكتبيين ومنظمة اليونسكو، موضحاً أنه يُعد الأول من نوعه داخل الجامعة من حيث حجم المشاركة وتنوع الفعاليات.

وأضاف الحمداني أن المعرض سيوفر مصادر علمية وأكاديمية لأكثر من 142 قسماً علمياً وإنسانياً داخل الجامعة، مشيراً إلى أن برنامج الفعاليات يتضمن جلسات أدبية وعلمية ونقاشية، فضلاً عن حفلات توقيع كتب يشارك فيها عدد من الأدباء والفنانين، بينهم الشاعر والكاتب المغترب سنان أنطوان، والفنان محمود العباس، والفنانة آسيا كمال، إلى جانب أمسيات فنية تراثية موصلية وعراقية.

وأكد أن إقامة هذا الحدث تمثل نقلة نوعية في الحياة الجامعية، وستسهم في تعزيز الدور الثقافي لجامعة الموصل أمام المجتمع الموصلي.

من جانبه، قال خالد محمد، مسؤول «نادي اقرأ الثقافي» في الجامعة، في حديثه إلى «المدى»، إن انطلاق النادي من المكتبة المركزية قبل أشهر مهّد للمشاركة في هذا الحدث الثقافي المهم، معتبراً المعرض فرصة كبيرة للقراء والباحثين، وخصوصاً طلبة الدراسات العليا الذين يواجهون صعوبات في الحصول على المصادر داخل الجامعة. وأضاف أن المعرض سيكون عاملاً جاذباً لغير القراء، ويمنحهم فرصة للتفاعل المباشر مع دور النشر والاطلاع على أحدث الإصدارات، مشيراً إلى أن نادي اقرأ سيقيم جلستين ضمن فعاليات المعرض، الأولى بعنوان «البعد النفسي والاجتماعي للقراءة ودور الأندية الجامعية في بناء رأس المال الثقافي والاجتماعي»، والثانية بعنوان «جودة التعليم وفق منظور رعاية الذات: محاولة فلسفية في البعد الأكاديمي لعلوم التنمية البشرية».وأوضح محمد أن النادي سيجري أيضاً جولات ميدانية لاستطلاع آراء الطلبة والزوار حول نوعية الكتب وأسعارها، بهدف تحديد احتياجاتهم من المصادر الأكاديمية والعلمية.

عملية سطو بمتحف اللوفر تستغرق 7 دقائق

نفّذ عدة لصوص عملية سطو على مجوهرات في متحف اللوفر في باريس صباح امس الأحد قبل أن يلوذوا بالفرار، وفق ما أفادت وزيرة الثقافة الفرنسية ومصدر مطلع، فيما أعلن المتحف الأكثر استقطابا للزوار في العالم غلق أبوابه طوال اليوم.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فقد وقعت عملية السطو وفق التحقيقات الأولية ما بين الساعة 9.30 و9.40 صباحاً، من جانبه، قال وزير الداخلية الفرنسي لوران نونيز إن المجوهرات التي سرقت «لا تقدر بثمن» و«ذات قيمة تراثية».

واستخدم اللصوص الذين لم يتم الكشف عن عددهم بعد، مصعد شحن للوصول إلى القاعة التي استهدفوها، وكانوا مزودين بمناشير كهربائية صغيرة، وفق مصدر أمني. وبحسب صحيفة لو «باريزيان» أن اللصوص سرقوا «تسع قطع من مجموعة المجوهرات الخاصة بنابليون والإمبراطورة».

وقالت وزيرة الثقافة رشيدة داتي عبر منصة إكس «وقعت سرقة هذا الصباح أثناء افتتاح متحف اللوفر. لم تسجل أي إصابات. أنا موجودة في المكان برفقة فرق من المتحف ومن الشرطة. التحقيقات جارية " .

من جهتها، أفادت النيابة العامة في باريس «وكالة الصحافة الفرنسية» بفتح تحقيق بتهمة السرقة عبر عصابة منظمة وتشكيل عصابة لارتكاب جريمة، وتم إسناد الأبحاث إلى «فرقة مكافحة الإجرام التابعة للشرطة القضائية، بدعم من المكتب المركزي لمكافحة الاتجار بالأعيان الثقافية»، مضيفة أن الأضرار الدقيقة «قيد التقييم حاليا" .كان اللصوص مزودين بمناشير كهربائية صغيرة، وفق مصدر أمني، وقد تم العثور على دراجة كهربائية صغيرة بعد فرارهم.واللوفر هو المتحف الأكثر استقطابا للزوار في العالم مع استقباله ما يقرب من تسعة ملايين زائر عام 2024، نحو 80 % منهم أجانب. وتعرضت عدة متاحف فرنسية في الآونة الأخيرة لعمليات سرقة وسطو، ما يسلط الضوء على عيوب محتملة في أنظمة الحماية والمراقبة.

الماء والشاي والقهوة... وصفة لحياة أطول

توصلت دراسة حديثة، إلى أن شرب 7 إلى 8 أكواب يوميا من الماء والشاي والقهوة مجتمعة، يزيد متوسط العمر. الدراسة المنشورة في المجلة البريطانية للتغذية، ذكرت أن "الجمع بين هذه المشروبات الثلاثة بكميات متفاوتة، مع منح الماء النصيب الأكبر، يقدم فوائد صحية أفضل من الاقتصار على مشروب واحد". وتابعت الدراسة، التي أجراها باحثون من جامعة الطب الجنوبية في الصين، أكثر من 182 ألف بالغ على مدى أكثر من 13 سنة، وطلب منهم تدوين ما شربوه وأكلوه خلال الـ24 ساعة السابقة، لقياس كمية الماء والشاي والقهوة التي تناولوها. وأوضح الباحثون، أن "شرب كوبين أو 3 من القهوة، مقابل كوب واحد من الشاي، إلى جانب كمية الماء الموصى بها، يقدم فوائد أكثر مقارنة بالاقتصار على أحد المشروبات".

وقالت أستاذة التغذية في جامعة بوسطن الأميركية جون ساليج بليك، إن "الشاي والقهوة يلعبان دورا أساسيا في الترطيب اليومي للجسم، رغم احتوائهما على الكافيين وتأثيرهما المدر للبول". وذكر موقع "فيري ويل هيلث"، أن "استهلاك القهوة ارتبط بانخفاض خطر الإصابة بالعديد من الأمراض المزمنة، كالسكري من النوع الثاني، وأمراض الكبد، وبعض أنواع السرطانات". وأوضحت أخصائية التغذية مديرة برنامج التغذية بجامعة نيفادا في لاس فيغاس سامانثا كوغان، أن "الشاي والقهوة يعملان على تعزيز فوائد بعضهما البعض".

امرأة تنفق أكثر من 200 ألف دولار على 400 عملية تجميل

أثارت امرأة كورية جنوبية الجدل بعد كشفها عن إنفاقها 300 مليون وون (نحو 210،000 دولار) على نحو 400 إجراء تجميلي طوال الـ15 عامًا الماضية، وبدأت رحلة التجميل لدى جيل لي-وون في عام 2010 خلال فترة صعبة من حياتها، فقد اكتسبت وزنًا أثناء التحضير لامتحانات القبول الجامعية، وتعرضت للسخرية بسبب مظهرها. لاحقًا، انتقدها صديقها السابق باستمرار، ما أثر سلبًا في ثقتها بنفسها ودفعها للسعي لإجراء عمليات تجميلية.

لم تكشف عن أول إجراء خضعت له، لكنه كان نقطة انطلاق لفهمها إمكانيات التجميل.

وبحسب موقع "أوديتي سنترال" خضعت جيل على مدار السنوات لإجراءات متعددة، مثل زراعة الدهون في الجبهة، إعادة تشكيل الأذن، جراحة الجفون المزدوجة، تصحيح العيون، تجميل الأنف، جراحة الشفة العليا، تحديد شكل الذقن والوجه، جراحة الحفرتين وإزالتهما، حقن الفيلر في الشفاه والكتفين، بوتوكس لعضلة الكتف، حقن لشد الرقبة، حقن في عظمة الترقوة، إبر توصيل الخلايا الجذعية، شفط الدهون الكامل، والعديد من علاجات الجلد. تقدر جيل عدد الإجراءات التي خضعت لها بنحو 400 علاج بين تجميل وعيادات الجلد.

منة شلبي تتحدث عن الزواج والأمومة ووالدتها

حلت الفنانة منة شلبي، ضيفة على برنامج تلفزيوني ، حيث تحدثت من خلاله عن العديد من أمورها الشخصية والفنية وعلاقتها بوالدتها وموقفها من الزواج، كاشفة عن رد فعلها أثناء استلامها جائزة إنجاز العمر من النسخة الجديدة من مهرجان الجونة. قالت منة: "كلمة إبداعي كانت كبيرة بالنسبة لي، لأن جزءًا كبيرًا من عمري وحياتي مكرّسة للعمل، فأنا أعمل منذ كان عمري 16 عامًا، ولو في أي ارتباط في حياتي فهو ارتباطي بالفن، أنا تزوجت شغلي طول عمري". وعن تأثير والدتها الفنانة زيزي مصطفى، في حياتها، قالت: "عيشتي مع أمي خلتني من وأنا صغيرة طول الوقت بسمع أغاني أم كلثوم وعبد الحليم حافظ والمزيكا والأفلام، وكنا نمتلك مكتبة أفلام كبيرة، وبالتالي أصبحت الثقافة السينمائية والموسيقى جزءًا من وجداننا وحياتنا". وأكدت منة شلبي أن الفن لا يقتصر فقط على كونه مرآة تعكس الواقع، بل يمتد دوره ليشمل تقديم عوالم مختلفة تمس مشاعر الجمهور وتلبي احتياجاته النفسية والوجدانية، قائلة: "الفن مش بس مرآة للمجتمع.. الفنان كمان ممكن يكون مبشر، يقدم رؤية وحياة وأمل، مش مجرد انعكاس للواقع".

ثلاثة أجيال فنية في قاعة أكد للفنون

□ بغداد – علي الدليمي

أستعادة قاعة أكد للفنون، مساء أمس، المعرض المشترك "أجيال"، الذي ضم أعمال كل من الفنان الرائد الراحل جميل حمودي، وابنته الفنانة عشتار جميل حمودي، وابنتها الفنانة والباحثة زينة عصام محمد. واحتوت الأعمال المعروضة على بدايات ومسيرة كل منهم. فالفنان جميل حمودي هو من أوائل الفنانين الرواد في العراق، الذي قضى فترة طويلة في فرنسا، إلا أنه كان بحق سفيرًا للوحة الفنية العراقية هناك، حاملا معه سمات وخصوصية تراثنا وفلكلورنا الشعبي الأصيل. وقد تأثر بالفن الغربي، وامتزجت أعماله بالثراء الثقافي العراقي والغربي.

لقد كان لحمودي دور ريادي فاعل في تأسيس روحية خاصة للوحة العراقية المعاصرة المتجددة. وهو أيضا من مؤسسي جماعة البعد الواحد، إلى جانب نخبة من فناننا الآخرين أمثال شاكر حسن آل سعيد ومديحة عمر وآخرين. فقد اكتشف مبكرًا كيف يمكن استلهام الحرف العربي في بناء اللوحة الفنية، ليصبح أحد رواد الحروفيين العرب. لقد وجه أنظار الكثير من الفنانين العرب نحو إدخال الحروف والتلاعب في أشكالها الجمالية، بتقصيرها وتطويلها، مستندًا إلى استلهام الموروث الحضاري. حيث زاوج بين مفردات اللوحة الزيتية وجمالية وإمكانية تطويع طاقة الحرف العربي. سافر حمودي إلى فرنسا عام 1947 بهدف متابعة الدراسة وبحثا عن المعرفة في مجالات الفكر والفن والاستنارة الجديدة في المشهد التشكيلي العالمي. وكانت باريس في تلك الفترة، بعد الحرب العالمية الثانية، ملتقى ومبعث الحركات التشكيلية الجديدة والمبتكرة. وقبل ذلك، كان لحمودي نشاطات فنية وثقافية عديدة في بغداد، فقد كان من مؤسسي "جمعية أصدقاء الفن" عام 1941. كما أصدر في عام 1945 مجلة "الفكر الحديث"، التي كانت من المجلات الرائدة الأولى في اهتماماتها بالفنون والنقد الفني. وفي الوقت نفسه، كان أستاذا في التربية في دار المعلمين ببغداد. وفي باريس، تابع الفنان الراحل دراساته وبحوثه الفنية والأدبية. نشر عدة قصائد في المطبوعات الفرنسية، وأصدر ديواني شعر باللغة الفرنسية هما "أحلام من الشرق" عام 1955 و"آفاق" عام 1957. كذلك، أسس دارا للنشر أصدر عنها مجلته "إشتار" بالفرنسية، والتي كانت تهتم بالثقافة والحضارات والفنون.

أما الفنانة عشتار جميل حمودي، فقد تعلمت الرسم على يد والدها منذ بداياتها، وكانت تأثيراته مهيمنة على تجربتها في اللون والرموز والزخارف وغيرها. إلا أنها في الآونة الأخيرة بدأت تحاول رويدا رويدا الخروج من معطف تجربة والدها، وتأسيس لها هوية وأسلوب فني خاص بها، وإن كان لا يزال مغموسا بألوان ومفردات بعض أعمال جميل حمودي.

كما انها زاملت طلائع الفنانات العراقيات الرائدات، وشاركت معهن في المعارض الجماعية، فضلا عن إقامة معرضها الشخصي الأول في قاعة كولبنكيان وهي في عمر مبكر جدا.. وما تزال تثبت حضورها الدائم في مشاركاتها المتجددة.

وتشارك ابنتها الفنانة والباحثة د. زينة عصام محمد في هذا الاستذكار بعدد من لوحاتها الفنية، وهي الأخرى المتأثرة بتجارب والدتها وجدها في بعض المفردات والألوان، لتقدم لنا غابات لونية مختزلة. وبمناسبة المعرض، وقع كتابها الأول "الرحالة أحمد بن فضلان وأهم الشعوب التي زارها"، وهو بحث تاريخي عميق يمتزج بالفن والأدب.